الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • 71.50

الثلاثاء ٢٤ شباط ١٩٧٦ ، ٢٤ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٢

اليوم يبدأ مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي التاريخي

موسكو – يفتتح اليوم في موسكو في قصر المؤتمرات بالكرملين ، المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وسيناقش المؤتمر تقرير اللجنة المركزية الذي سيلقيه ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية ، وسيعرض فيه المهام الاساسية للحزب الشيوعي في مجال السياسة الخارجية والداخلية . وبالاضافة الى ذلك سيناقش المندوبون مشروع الاتجاهات لتطور الاقتصاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ الذي جند منذ اكثر من شهرين ليكون موضع المناقشة العامة . وسيلقي الكسي كوسيغين رئيس الوزراء خطابا حول هذا الموضوع .

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عقدت اجتماعا موسعا عشية المؤتمر ، تكلم فيه كل من ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين تقريرا حول الاستعدادات للمؤتمر صادقت عليهما اللجنة المركزية بالاجماع .

واشارت صحيفة « برافدا » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر اول امس الى ان البلاد تستقبل هذا المؤتمر بالمنجزات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة بدليل تنفيذ الخطة الخمسية السابقة بالنجاح ، ومن المتوقع في السنوات الخمس القادمة زيادة الانتاج الصناعي بنسبة تتراوح بين ٣٥ و ٣٩ بالمئة وزيادة مداخيل السكان الفعلية بنسبة ٢٠ الى ٢٢ بالمئة .

والمعروف ان الشعب السوفييتي قد وافق على مشروع الخطة الخمسية الجديدة خلال مناقشة العامة حولها . كما وافق بالاجماع على نهج الحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى مواصلة الانفراج الدولي وتعزيز السلام .

هذا ويشترك في المؤتمر حوالي مئة وفد من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني ومن بينها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويمثل الحزب الشيوعي الكوبي في المؤتمر فيدل كاسترو الامين الاول للجنة المركزية للحزب .

وكان فيدل كاسترو الذي وصل الى موسكو اول امس قد اشار عشية سفره الى موسكو الى دور الحزب الشيوعي السوفييتي في توطيد السلام العالمي ، وقال ان الشعب الكوبي والبشرية كلها والحركة الثورية العالمية استفادت من سياسة السلام التي يلازمها الاتحاد السوفييتي ، وعبر فيدل كاسترو عن ثقته بان المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي وقراراته ...

ويصفر قادة الراي العام العالمي مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي بانه حدث ذو اهمية عالية . وقد تحدث عن اهمية المؤتمر مختلف الشخصيات الشيوعية والتقدمية في العالم . كذلك تحدثت عن اهمية المؤتمر الصحف العالمية وفي طليعتها الصحف الشيوعية والتقدمية .

وقد صرح السيد خالد محيي الدين سكرتير حركة السلام المصرية بان اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي تكمن في منجزات وانتصارات كبيرة جديدة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –



الاحتفاء بوصول وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو – لمراسلنا الخاصة – وصل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين : ماير فلنر السكرتير العام وتوفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية ، وصل الى موسكو يوم السبت الماضي .

وكان في استقبال الوفد الشيوعي الاسرائيلي في مطار العاصمة السوفييتية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . كما اذاع التلفزيون السوفييتي وبراقدا نبأ وصول الوفد .

خطر الهدم يتهدد ١٢٠ بيتا من بيوت عرب السواعد

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « معريب » المسائية خبرا بارزا (على الصفحة الاولى) في عددها الصادر ، امس الاثنين . « بشرت » فيه قراءها بان السلطات المسؤولة تنوي هدم ١٢٠ بيتا اخر تعود الى عرب السواعد في الجليل ، بحجة بنائها بدون رخصة على اراضي الدولة (!) في « منطقة ٩ » العسكرية .

واضافت « معريب » ان السلطات سترحل « البدو المستوطنين » (!)

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مناورات إمبريالية أمريكية جديدة لتطويق أزمة الشرق الأوسط

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وافقت اسرائيل على « المبادرة » الامريكية باجراء مباحثات بين قضائيين اسرائيليين وامريكيين لتحديد مفهوم « انهاء حالة الحرب » ليكون قاعدة مباحثات الولايات المتحدة مع الدول العربية المجاورة – مصر وسورية والاردن – تمهيدا لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

واوضحت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان « المبادرة » الامريكية جاءت بعد ان وصلت سياسة الاتفاقات المرحلية الى طريق مسدود ولم تعد تجدي دبلوماسية الخطوة فالخطوة .

ولهذا كان من الواضح ان الهدف الامريكي من وراء هذه الخطوة والتجاوب الحماسي الذي ابدته حكومة اسرائيل كان للتظاهر « بالحركة » و « الاندفاع الدبلوماسي » نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ومن اجل تعميق هذا الانطباع دعا وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر سفراء حكومته في الدول العربية واسرائيل الى اجتماع تشاوري في واشنطن ، لاحظ مراسل « جروزلم بوست » ان الهدف منه بحث الفضل السبل لمواصلة التظاهر بالمفاوضات مع الدول العربية . (٢٢–٢–١٩٧٦) .

ووافق هذا القرار ، قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتخويل ممثليها صلاحية المفاوضات مع الاردن من اجل اتفاق مرحلي .. وصرح رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي « ان الحكومة – حسب بنود الائتلاف – تستطيع القيام بذلك والاتفاق فقط حول الانسحاب من اي مساحة من الضفة الغربية المحتلة يستلزم اجراء الانتخابات البرلمانية لاقراره .

ولكن ليس في نية الحكومة الاسرائيلية الوصول الى اي اتفاق مع الاردن وتصريحات المسؤولين حول ذلك تهدف الى التلويح امام حكام الاردن باتفاق بقصد تعميق الخلافات العربية .

ففي تصريحاته في الاذاعة يوم الجمعة الماضية ابرز رابين ان في التقارب السوري الاردني ايجابيا لانه يظهر سمعة الاردن ويجعل حكامها اقدر على المناورة .. وفي الوقت ذاته جسم سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة عامة حين اشاد بالاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي بقوله انه حقق انشقاقا في العالم العربي وزاد من قوة اسرائيل العسكرية واضعف مصر عسكريا . (الصحف ٢٢–٢–٧٦)

ووافقت « المبادرة » والاصح المناورة الامريكية الجديدة رسالة بعث بها كيسنجر الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ردا على دعوة رئيسي مؤتمر جنيف ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ابداء الراي حول التقدم نحو التسوية في الشرق الاوسط ، جاء فيها ان الولايات المتحدة على استعداد لعقد مشاورات ثنائية مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشان !!

وهـذا على الرغم من ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو رد على تلك الدعوة فاقترح عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف في النزاع في الشرق الاوسط ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى هذا الضوء كان قرار فالدهايم ارسال مستشاره السياسي روبرتو جويير الى الدول العربية واسرائيل للاجتماع بالمسؤولين فيها والاستماع الى تقديراتهم حول الوضع في المنطقة من قبيل التظاهر بالحركة لا الحركة التي تقود الى تقدم نحو التسوية .

وعلى هذه الخلفية تتضح مقاصد وسائل الاعلام من وراء ابرازها نجاح تنفيذ الاتفاق المرحلي في سيناء واتخاذ القوات الاسرائيلية والمصرية مواقعها الجديدة التي تفصل بينهما قوات الامم المتحدة وتشرف عليها البعثة الامريكية التي نصبت محطات الانذار على جبلي المتراس .

والمهم ان « البادرة – المناورة » – الامريكية لن يكون لها اثر في العالم العربي .. واولئك الذين ترقب الولايات المتحدة ان يستفيدوا منها اصبحوا في وضع حرج ازاء تصاعد موجة معاداة الامبريالية الامريكية على الرغم من كل المحاولات لجزرها في مصر وفي غير مصر .. ولعل دعوة مجلة « الطليعة » القاهرية في هذه الايام بالذات – رغم المناخ الموالي للامبريالية الامريكية الذي تشيعه صحافة انبلاط واساطينها – تؤكد عمق هذا النمو في

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

البرتغال اعترفت بأنغولا

لشبونة – اعترفت البرتغال بحكومة جمهورية انغولا الشعبية ، بناء على قرار اصدره الرئيس البرتغالي كوستا غوميز في اعقاب اجتماع طارئ عقدته الحكومة البرتغالية بهذا الشان .

ويقول البيان الرسمي ان البرتغال تعبر عن املها باحلال السلام التام في انغولا في اقرب وقت لكي يستطيع الشعب الانغولي ان يكرس نفسه لتعزيز الاستقلال والتقدم على نحو كامل . كما يعبر البيان من الامل باقامة الصداقة بين الشعبين على اساس مبادئ عدم التدخل والمساواة والاحترام المتبادل .

وقد عارض هذا القرار الحزب الدمقراطي الشعبي وتحفظ منه الحزب الاشتراكي الدمقراطي وايده بحماس الحزب الشيوعي البرتغالي والجماهير الشعبية .

ومما يذكر ان حكومة بيرو قد اعلنت اعترافها بجمهورية انغولا الشعبية ، وكذلك الكويت .

والمعروف ان اكثر من ٨٠ دولة قد اعترفت حتى الان بهذه الجمهورية الافريقية الفتية .

انغولا تشارك في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية لبحث الاراضي الافريقية المحتلة

اديس ابابا – افتتحت امس (الاثنين) في اديس ابابا ، عاصمة اثيوبيا دورة المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية . ومن بين المسائل الرئيسية في جدول اعمالها مسالة الاراضي الافريقية الرازحة تحت السيطرة الاجنبية . وتحتل مناقشة الوضع في ناميبيا ، التي لا تزال تحت سيطرة النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا ، مركز الصدارة في الدورة . ويناقش المشتركون في الدورة وضع سكان عيار وعيسى في الصومال الفرنسي والوضع في الصحراء الغربية .

كذلك سيبحث المشتركون قضايا تنمية التعاون العربي الافريقي والعلاقات بين البلدان الافريقية .

ويشارك لاول مرة في اعمال الدورة وفد عن جمهورية انغولا الشعبية بعد ان اصبحت العضو السابع والاربعين .

بريطانيا أعجز من أن تنقذ عنصريي روديسيا!

لندن – اكد رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، يوم الخميس الماضي ان بلاده لن تهب لنجدة روديسيا . واتهم ويلسون نظام العنصريين البيض في روديسيا بالفاشية .

وكان وزير خارجية بريطانيا قد دعا رئيس حكومة العنصريين في روديسيا ، ايان سميث ، الى التفاهم ، حالا ،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تأكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – اسفر النشاط السياسي الذي جرى في الايام الاخيرة بين المسؤولين السوريين والفلسطينيين من ناحية والسوريين والاردنيين من ناحية ثانية عن تاكيد مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في الميدان العربي .

ومن ابرز مظاهر النشاط كان اجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد بوفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في يوم السبت الماضي واعلان مسؤول سوري ان المباحثات بين الطرفين اكدت على الروابط النضالية الوثيقة بين سوريا وقيادة الحركة القومية الفلسطينية ..

كذلك اذاعت وكالات الانباء ان القادة الفلسطينيين اعربوا عن تقديرهم لموقف الدعم الذي تقفه سوريا تجاه منظمة التحرير واتقتهم بان هذا الدعم سيمكن الثورة الفلسطينية من تحقيق المزيد من الانتصارات .

وفي الوقت ذاته دحض زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الاشاعات التي تواترت مؤخرا حول الخلافات داخل المنظمة والاتجاه نحو اقصاء رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات فقال لا مجال لذلك فوجود عرفات يضمن حماية الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وظهرت وحدة صفوف الحركة القومية الفلسطينية في الدورة التي عقدها المجلس المركزي الفلسطيني – وهو همزة الوصل بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني – يوم الاحد الماضي في دمشق .

فقد انتهت هذه الدورة بالدعوة الى ضرورة الالتزام بقرارات مؤتمر الرباط (١٩٧٤) بشان الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وقررت ان تكثف اللجنة التنفيذية نشاطها السياسي على كافة المستويات حتى تتمكن من تنفيذ اهدافها ومنها تحقيق وجود الحركة القومية الفلسطينية سياسيا وعسكريا على التربة الاردنية .

واشار بيان الدورة الى ضرورة تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية واهمية انهاء الازمة اللبنانية بالشكل الذي انتهت اليه فذلك يؤدي الى احباط مؤامرة الامبريالية التي تهدف الى وضع العالم العربي تحت رحمة الامبريالية الامريكية واستبعاد منظمة التحرير عن ميدان مساعيها (لفرض « السلام الامريكي » !!) لتسوية ازمة الشرق الاوسط بتصفية القضية الفلسطينية .

– البقية على صفحة ٥ –

عثرات في طريق حكومة الوحدة الوطنية في لبنان

بيروت – اجتمع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، الذي وصل الى بيروت قادما من دمشق اول امس ، وبرفقته اللواء ناجي جميل قائد سلاح الطيران السوري ، مع كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، وزعيم جبهة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، وبحث معه المصاعب التي لا تزال تواجه تشكيل الحكومة الجديدة التي يجب ان تمثل ممثلين عن كافة الهيئات السياسية .

ومن المنتظر ان يكون جنبلاط قد ترأس امس اجتماعا للاحزاب الوطنية والتقدمية لاتخاذ موقف نهائي من مقترحات خدام لتشكيل هذه الحكومة . والمعروف ان الجبهة تطالب بتحقيق اصلاحات اعمق ولذلك ترفض الاشتراك في الحكومة المقترحة وترى ان الافضل ان تواصل نضالها السياسي في سبيل برنامجها .

وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد صرح يوم السبت الماضي بان مساعي توسيع الحكومة ستستمر حتى يتحقق الهدف المرغوب وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية . وستبقى الحكومة الحالية في مكانها حتى يتم تشكيل هذه الحكومة .

وتقول مصادر دبلوماسية في بيروت ان الصعوبات في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ناجمة من الانباء التي ترددت حول سعي الرئيس سليمان فرنجية لتمديد ولايته لمدة سنة او سنتين الى جانب تمديد فترة مجلس النواب ميدنيا لمناسبة والذي يتجه النواب لجعله سنتين تحت ستار الاشراف على الحل السياسي .

والمفروض ان يتم اجراء انتخابات الرئاسة في اب القادم حيث يتسلم رئيس الجمهورية الجديد مهام منصبه في ٢١ ايلول موعد ولاية الرئيس الحالي .

هذا ولا تزال الوضع في لبنان هادئا بصورة عامة وتتخذ التدابير اللازمة لاعادة الحياة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي بصورة تامة . وقد كرست لهذه القضية جلسة الحكومة يوم السبت الماضي .

كلمة الاتحاد

مؤتمر طليعة الطليعة

منذ ايام واجراس موسكو تقرع ترحيبا بوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية وبممثلي حركات التحرر القومي الوطني الذين اموا عاصمة الثورة الاشتراكية الكبرى للاشتراك في حدث تاريخي ، لمما بعده ، وهو المؤتمر الخامس والعشرين الذي يعقده الحزب الشيوعي السوفييتي الان .

وفي الوقت ذاته سرحت الامبريالية العالمية والرجعية في اقطار الاحتكارات والراسمالية تنابها لتقوي بتحريضها على الحزب الشيوعي السوفييتي وتجرح الحركة الشيوعية العالمية بقصد تشويه المثل الشيوعية الرائعة ، والنيل من التلاحم الثوري النامي بين قوى المستقبل النير .

ولكن اجراس موسكو الرنانة تغرق عواء الثعالب وحشرجة قوى الامبريالية والراسمالية المندحرة .. وابعاد المؤتمر الخامس والعشرين تنتصب في افق الانسانية لتؤكد من جديد ان الانسانية تعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ولا سبيل الى وقف هذه العملية التاريخية الحتمية .

والحقيقة التي لا يمكن تبديدها او تجاوزها بطنين الذباب ان مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس والعشرين هو حدث الاحداث في الفترة الحالية .. واهميته تكمن في امرين : فهو مؤتمر الحزب الذي يقود الاتحاد السوفييتي الذي يقف على راس المجموعة الاشتراكية ، اضخم قوة في التطورات الدولية .. وهو مؤتمر الطليعة التي تحدت الراسمالية « القادرة على كل شيء » ! فحطمت حلقة من حلقاتها الرئيسية وشقت على الصعيد العالمي مرحلة الثورة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .. من اجل الاشتراكية .

وبهذا المعنى فهو مؤتمر طليعة الطليعة .. فبعد انتصاره في روسيا القيصرية ، وبفضل الدولة السوفييتية ، وبوحي من سياسة الاممية المخلصة ومساندته الثورة في كل قطر ، انتصرت الاحزاب الشيوعية في عدد من الاقطار الاوروبية والاسيوية والامريكية اللاتينية وبدات في بناء الاشتراكية بل قطع بعضها شوطا بعيدا في هذا الطريق .

ولن ينكر عاقل ان الحزب الشيوعي السوفييتي يصل الى مؤتمره الخامس والعشرين بعد ان حقق اهم عناصر البرنامج الذي قرره في المؤتمر الرابع والعشرين الذي عقده في عام ١٩٧١ في لحظة اعتقدت فيها الامبريالية انها تستطيع ان تصد عجلة التاريخ الى وراء .

لقد حقق بنجاح بنود برنامج السلام فوطد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. واسهم اسهاما حاسما في اطفاء موقد الحرب في فيتنام بهزيمة الامبريالية الامريكية .. وخلق التربة الدولية التي تهدد الامبريالية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

تكثيف عنف الاحتلال الاسرائيلي لوقف تصاعد الوثبة في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – لا يزال الوضع في الضفة الغربية متوترا بسبب الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي للقضاء على الهبة الشعبية المتصاعدة ضد الاحتلال ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وتستخدم سلطات الاحتلال في محاولاتها للقضاء على هذه الهبة المئات من الجنود ورجال الشرطة ، المزودين بالهراوات والخوذ الفولاذية والتروس وبالاسلحة النارية ، والمعززين بعض الاحيان بالدبابات والمجنزرات الثقيلة .

وقد مدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية لتشمل ايضا قطاع غزة . وذلك بعد ان قام طلاب المدارس في القطاع بالمظاهرات الاحتجاجية .

وذكرت الزميلة « الفجر » (٢٠–٢–٧٦) ان دوريات من الجيش رابطت في ميدان فلسطين بغزة وهو اكبر الميادين في المدينة ، واخذت توقف السيارات والمارة وتقوم بتفتيشهم والسؤال عن هوياتهم . كما اخذت الدوريات تجوب شوارع المدينة تحسبا من قيام مزيد من المظاهرات .

وقد تصدت قوات الاحتلال باسلحتها وقنابلها المسيلة للدموع يوم الجمعة الماضي لمظاهرة احتجاج عارمة اشترك فيها الوف المتظاهرين . وجرت اشتباكات مع المتظاهرين قامت خلالها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص . واسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط عشرات الجرحى واعتقال المئات .

هذا واعتصم في القدس مئات من المتظاهرين في مسجد الصخرة واغلقوا عليهم ابواب المسجد ، ودام اعتصامهم معظم ساعات النهار . ولم يخرجوا من المسجد الا بعد ان تلقوا تاكيدات بعدم مسهم بسوء . الا ان سلطات الاحتلال اعتقلت الكثيرين من المعتصمين بعد ان وصلوا الى بيوتهم .

هذا وقد شملت موجة التظاهر والاحتجاج مختلف مدن الضفة ، وكانت دوريات الجيش ترابط في شوارع هذه المدن وساحاتها ومداخلها وبضمنها مدينة الخليل . وحسب المعلومات زاد عدد المعتقلين الذين تعرضوا لارهاب وحشي على الثلاثمائة .

القلق على حياة المطران كبوشي

ومما يزيد الوضع توترا في الضفة الغربية وقطاع غزة الانباء التي تقول ان حياة المطران كبوشي في خطر بسبب اصراره على مواصلة الاضراب حتى الموت او معاملته معاملة انسانية تليق به كرجل دين .

وقد جرت اجتماعات لابناء طائفة الروم الكاثوليك في القدس ورام الله وبيت ساحور اشترك فيها العديد من اصدقاء المطران من مختلف انحاء البلاد ومن مختلف الطوائف ، وذلك تاييدا للمطران كبوشي . كما واقيم قداس خاص تضامنا معه .

وقد ناشد المجتمعون سيادة المطران الاقلاع عن اضرابه حرصا على حياته التي هي ملك لبلده وشعبه . وتالف وفد لمقابلة المطران في سجنه والاعراب عن التضامن معه .

والمعروف ان المطران كبوشي مضرب عن الطعام منذ ٢٨–١–٧٦ . وعلى الرغم من مرضه والخطر الجدي المحدق بحياته فهو يتمتع بمعنويات عالية ومصمم ، كما يبدو ، على مواصلة الاضراب مفضلا الموت على ذل الاحتلال .

ويثير موقف سلطات الاحتلال المستهتر من اضراب المطران كبوشي موجة جديدة من الغضب العارم والاستنكار الشديد في المناطق المحتلة .

– البقية على صفحة ٥ –

تخبط حزب العمل الحاكم في أزمته

حيفا – لمكاتبنا الخاص – لا تزال قيادة حزب « العمل » الحاكم تتخبط في الازمة التنظيمية والسياسية التي اثارتها استقالة سكرتير الحزب العام ، مئير زرمي ، التي اعلن عنها في الاسبوع الماضي ، ولا تزال تشغل قيادة الحزب .

فلم تنجح كل المحاولات التي استهدفت اقناع السكرتير المستقيل بالعودة عن الاستقالة . وكانت اخر هذه المحاولات توجه غولده مئير شخصيا بطلب الى زرمي للتراجع عن استقالته . وسيبذل مركز اتحاد « الكيبوتسات » ، الذي ينتمي زرمي اليه ، محاولة اخيرة لاقناعه بالعدول عن الاستقالة وذلك بعقد اجتماع مصالحة بين زرمي ورئيس الوزراء وغيره من قادة الحزب ووزراء الحكومة .

ورفض في هذه الاثناء ، كل من وزيري المالية ، رابينوفتش ، والاسكان ، عوفر ، ووزير الخارجية السابق ابا ايبن اقتراح تسلم هذا المنصب . ولم يتقدم له الا عوزي برعام سكرتير الحزب في القدس ومندوب اسرائيل الدائم السابق في الامم المتحدة ، يوسف تكواع . الا ان ترشيح برعام يثير معارضة الاكثرية في الحزب . كما ان فرص تكواع ضئيلة ، خاصة وانه سبق وذكر انه يريد خوض الانتخابات القادمة في حزب جديد مع ديان . كما واتصل قادة « الليكود » به لضمه اليهم .

هذا وجاءت استقالة زرمي تعبيرا عن تعمق ازمة حزب « العمل » الحاكم السياسية والاجتماعية واتساع النقمة على سياسة الحكومة التي يقف رابين ، وهو من قادة حزب « العمل » ، في رئاستها . وقد انعكست هذه الازمة بشكل واضح في النقاش شبه العلني الذي احتد ، في الاسابيع الاخيرة ، بين اقطاب الحزب في الحكومة – رابين – بيرس – الون . فحزب « العمل » لم يعاني في تاريخه من مثل هذا التفكك السياسي والتنظيمي وانعدام الانضباط ، الامر الذي حدا بكثير من المعلقين السياسيين الى الاعتقاد بان حزب « العمل » على شرف انقسامات داخلية خطيرة بسبب الخلافات المتعاظمة في داخله .

وان ما يعمق في ازمة الحزب ، التي هي انعكاسات لازمة البلاد

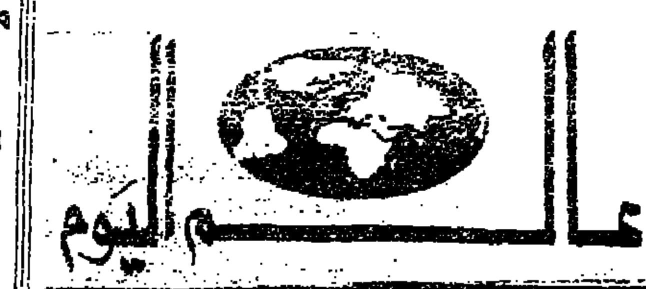
– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الرئيس ايزنهاور أذن باغتيال لومومبا

واشنطن – كشفت لجنة الكونغرس المختصة بشؤون الاستخبارات الامريكية النقاب عن ان الرئيس الاسبق للولايات المتحدة دوايت ايزنهاور اذن بمؤامرة اغتيال الرئيس الكونغولي الاول باتريس لومومبا الذي سقط ضحية تلك المؤامرة فعلا .

وكان روبرت جونسون احد اعضاء مجلس الامن القومي هو الذي ابلغ اعضاء اللجنة بشهادته تورط الرئيس ايزنهاور في المؤامرة .

ومع ان مستشار مجلس الامن القومي السابق جوردون جري وعددا من كبار الموظفين سارعوا ، اثر هذه الفضيحة ، لتبرئة ساحة ايزنهاور من الاشتراك في المؤامرة ، الا ان اللجنة رفضت الاستجابة لطلب جوردون بتغيير قرارها وسحبه . واصرت على صحة ما توصلت اليه . واتفق في ذلك رئيس اللجنة الديمقراطي ونائبه الجمهوري .



هزائم اليمينيين في أنغولا تشير قلق العنصريين

تكشف الاحداث السياسية والعسكرية العاصفة في منطقة جنوب وغرب جنوب افريقيا عن انهيار سريع لآخر المواقع الاستعمارية في هذا الجزء الهام من القارة الافريقية المنهوبة .

فالانتصارات الرائعة ، العسكرية والدبلوماسية ، التي حققتها القوات الوطنية في انغولا والهزائم الماحقة التي لحقت بالانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة الغزاة الذين هبوا لنجدتهم ، تؤكد كلها ، مجددا ، ٣ حقائق اساسية ، هي ما يميز المرحلة الراهنة من عصرنا :

١ — فشل الامبريالية والانظمة الكولونيالية ، التي هي وليدة الامبريالية العالمية ، في الحفاظ على سيطرتها والتحكم بمصائر الشعوب ومنعها من الفوز بالحرية والاستقلال الوطني .

٢ — ان الشعوب تستطيع ، بوحدتها وبتكاتفها وتعاونها الوثيق مع قوى التقدم والسلم والحرية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تستطيع أن تكبل أيادي المستعمرين وتشلها عن التآمر على استقلالها الوطني على العدوان الاستعماري في فترة وجيزة وباقل ما يمكن من التضحيات والخسائر . وان التضامن بين الشعوب وتعميق الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي يشكلان شرطا لكل انتصار !

٣ — ان التعايش السلمي ، الذي هو نتاج التبدل المستمر لميزان القوى الدولي في صالح قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، يخلق الظروف الامثل التي تتمكن الشعوب في ظلها ، وبالاعتماد على المعونة الشاملة للدول الاشتراكية ، من أن تسدد ضربات ماحقة للامبرياليين وركائزهم المحليين . فالتعايش السلمي ليس فقط انه لا يضعف كفاح الشعوب التحرري ، انما هو احد العوامل الاساسية في انجاح هذا الكفاح واضعاف التآمر الامبريالي عليه .

من الواضح أن امام الشعب الانغولي لا تزال مسيرة طويلة لتصفية آخر مواقع الانشقاقيين ولاعمار ما دمرته الحرب وما تركته من آثار وللتغلب على التركة الثقيلة التي ورثها عن السيطرة الاستعمارية التي دامت ٥ قرون . لكن الشعب الانغولي يستطيع اجتياز كل هذه المصاعب وبفترة زمنية محدودة وذلك بفضل النهج الوطني التقدمي ، ذي الآفاق الاشتراكية ، الذي أعلنت عن تبنيه حكومة أنغولا الشعبية وبفضل التضامن العالمي مع كفاحه والمعونة ، التي لا تثمن ، التي يقدمها له الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

لكن ما يحدث في انغولا اليوم لا بد وينعكس على تطورات الاحداث في جنوب غرب وجنوب أفريقيا . فالوكالات الغربية والمراقبون السياسيون يؤكدون ، جميعا ، أن هزيمة الامبريالية في أنغولا ستعجل حتما في انهيار الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا . ويجمعون على أن الاوضاع السياسية والعسكرية ناضجة في روديسيا وأن لهيب الثورة الوطنية الكاسح قد يندلع ، هناك ، في كل لحظة . وتتحدث الوكالات الغربيه عن القلق المخيف الذي يخيم على حكام روديسيا العنصريين والسادة في لندن وغيرها من العواصم الامبريالية الاخرى .

ولقد أعرب عن هذا القلق وزير خارجية بريطانيا ، الذي دعا حكومة ايان سميث العنصرية ، روديسيا ، الى التقدم بتنازلات يقبلها الوطنيون الروديسيون . فبدون هذه التنازلات لن تستطيع بريطانيا انقاذ نظام العنصريين من الانهيار . ولن تستطيع بريطانيا أن تحرك ساكنا .

ويعيش عنصريو جنوب افريقيا القلق المخيف ذاته . فهم يدركون جيدا اليوم أن الشعوب الافريقية بعد ان ذاقت حلاوة النصر في انغولا وملت الانتظار وتحمل الغبن الاستعماري لا بد وتشتعل نار الثورة في روديسيا ، أو في ناميبيا ومن ثم في جنوب افريقيا ذاتها . فلقد أصبحت هذه الانظمة العنصرية مطوقة من الشعوب الافريقية المستقلة والناهضة .

فالمسألة اذن مسألة وقت . ومع كل يوم يقترب صوت الاجراس المؤذنة ببداية النهاية وبانحسار التسلط الاستعماري البغيض عن آخر مواقعه في جنوب القارة الافريقية .

(مراقب)

« الطليعة » القاهرية تتحدث عن

عدم جدوى السياسة الامريكية في حل أزمة الشرق الاوسط

القاهرة — تاس — نشرت مجلة « الطليعة » المصرية مقالا موسعا حول أزمة الشرق الاوسط أكدت فيه على عدم جدوى السياسة الامريكية في حل هذه الازمة لانها تعمل وفق مصالحها التي تحتم التفوق الاسرائيلي العسكري على العرب .

وجاء في المقال ، ان أولئك الذين يحسبون ان الولايات المتحدة تملك كل أوراق حل أزمة الشرق الاوسط ، مخطئون جدا . ففي الواقع ، ان الولايات المتحدة لا تقوم بأية خطوة في هذا المجال لصالح العرب . حيث ان استراتيجيتها لم تتغير .. وأهدافها واضحة .. وتتلخص في الدعم الكامل لاسرائيل وتأمين تفوقها العسكري على العرب .

وتضيف « الطليعة » ، ان سياسة « الخطوة .. خطوة » الكيسنجرية تطبق منذ سنتين .. فما الذي حصل ؟ لقد سلب العرب سلاح النفط الذي حملوه .. حيث نجح الغرب في اقامة منظمة الدول المستهلكة للنفط ، وتأمين احتياطي الوقود لفترات طويلة وذلك بفضل الاموال التي جمعتها البنوك أرباحا من وراء أموال النفط التي حفظت فيها . وهذه البنوك التي « حفظت » الاموال العربية كاستثمارات .. هي بنوك تابعة لشركات تستثمر بغالبيتها أموالها في اسرائيل .

وتضيف « الطليعة » الى سلبيات « حلول » كيسنجر — السادات أيضا .. التفكك الذي بدأ يصيب الجبهة العربية الموحدة وكذلك تناقض المواقف ووجهات النظر حول طرق العمل في القضية .

ويختتم مقال « الطليعة » بقوله ان السياسة الامريكية أنجزت عدة انجازات تكتيكية في أعقاب توقيع اتفاقات الفصل بين القوات بين مصر وسوريا واسرائيل ، وفي ذات الوقت عادت بضرر استراتيجي فادح على العرب وعادت بالفائدة على حكام اسرائيل والامبريالية . فمن أجل ان يحقق العرب أهدافهم عليهم ان يستعملوا السلاح الذي أثبت جدارته في حرب اكتوبر ٧٣ ، أي اعادة سيادة الوحدة بين صفوفهم وتقوية علاقات الصداقة بينهم وبين الاتحاد السوفييتي .

كتاب جديد للصحفي المصري التقدمي عبد الستار الطويلة : « أضواء على مصر »

القاهرة — تاس — صدر في مصر ، في الآونة الاخيرة كتاب للصحفي التقدمي المعروف ، عبد الستار الطويلة ، أسماه « أضواء على مصر » أهداه الى « العمال والمهندسين المصريين الذين استطاعوا بتضحياتهم ونشاطهم ومساعدة أصدقائهم أن يقيموا خطوط شبكة الكهرباء من أسوان حتى البحر المتوسط والذين مكنوا رجال القرى المصرية من الاقتراب من الحياة المدنية المصرية» .

ويقول الكاتب في معرض حديثه عن أهمية مشروع الكهرباء .. ان نظرة واحدة الى هذا المشروع تدفعك فورا — ولا شعوريا — الى تصور عظمة وقوة ومتانة الصداقة العربية السوفييتية والتي يشهد عليها سد أسوان ومصانع الصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمدى وغيرها التي اقيمت على أرض مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي الجبارة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرون

منعطف تاريخي جديد في المسيرة نحو الشيوعية

• بقلم : الدكتور اميل توما

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره الخامس والعشرين . ويدشن فترة جديدة من حياته وحياة الشعب السوفييتي الذي يقوده منذ أن انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في اكتوبر ١٩١٧ . ومن الطبيعي أن تحتل مجريات المؤتمر — أبحاثه وقراراته ، موقع الصدارة على الصعيدين :

* الصعيد الدولي على اعتبار أن الاتحاد السوفييتي يقف على رأس مجموعة الدول الاشتراكية التي تحولت الى أضخم قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية في عالمنا المعاصر .

* وصعيد الحركة الشيوعية العالمية على اعتبار أن الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي بلور طريقه الايديولوجي والتنظيمي العبقري الثوري لينين ، قاد أول ثورة اشتراكية منتصرة في العالم وشاد أول دولة عمال وفلاحين ، وأغنى النظرية الاشتراكية العلمية — الماركسية — اللينينية ، وبذلك ساعد الحركة الشيوعية العالمية على هذا النمو العملاق الذي حولها الى أهم عامل حاسم في التطورات الانسانية .

نقاط الانعطاف على طريق مجيد

لا يمكن المفاضلة بين مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي فقد تميز كل مؤتمر من هذه المؤتمرات بملامح ملموسة وأسهم في رصف طريق الشيوعيين نحو الاطاحة بنظام الطغيان القيصري وبناء الدولة السوفييتية بحيث أصبحت قلعة مادية جبارة تحرس الشعوب في سعيها نحو التحرر السياسي والاجتماعي وتحقيق التقدم نحو الانعتاق من القمع الطبقي والاستغلال .

ومع هذا فبعض المؤتمرات كانت نقاط انعطاف هامة وتاريخية على طريق الحزب المجيد .

فالمؤتمر الثاني وعقده حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (اسم الحزب الاول) في تموز — آب ١٩٠٣ هو الذي أنشأ الحزب الثوري على أسس ماركسية (اشتراكية علمية) وحدد خطوط الخلاف بين الثوريين والاصلاحيين بفرزه بين « البلاشفة » (الاكثرية الثورية) و« المناشفة » (الاقلية الاصلاحية) ...

والمؤتمر السادس وقد عقده الجناح البلشفي في حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي في بتروغراد في تموز — آب ١٩١٧ وجسم القطيعة التامة مع الجناح الاصلاحي المنشفي وكان منعطفا تاريخيا خطيرا لانه حدد المهمة الثورية أمام الحزب والبروليتاريا وجماهير الفلاحين : القيام بالثورة الاشتراكية .

وبقيادة لينين الخلاقة — الذي حدد تفاصيل تنفيذ هذه المهمة المصيرية انطلاقا من رؤيته الثورية النيرة وحزمه الفولاذي — حقق الحزب البلشفي هذه المهمة بنجاح وأحبط الثورة المضادة والقوى الامبريالية التي تعاونت معها بتدخلها العسكري لخنق الدولة السوفييتية الفتية واعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وعلى هذا الضوء كان المؤتمر الثامن الذي عقد في آذار ١٩١٩ في ظروف الحرب الاهلية والتدخل العسكري الامبريالي بدوره منعطفا تاريخيا هاما لانه ، وقد سجل نجاح الحزب في تنفيذ برنامجه الذي أقره في المؤتمر الثاني : برنامج اقامة ديكتاتورية البروليتاريا في روسيا ، صادق على برنامجه الثاني وتألف من مهمتين جوهريتين مترابطتين عضويا : الاولى : توطيد ديكتاتورية البروليتاريا وتقويتها بوصفها أداة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والثانية المبادرة الى البناء الاشتراكي في ظروف على غاية من الصعوبة .

ولا يمكن التقليل من أهمية المؤتمرات التي تلت بعد أن أحبطت الدولة السوفييتية التدخل العسكري الامبريالي ومعه قطعان الثورة المضادة ممن كانوا يعرفون « بالروس البيض » .

فقد كان على الحزب أن يعيد تعمير ما دمرته الحرب العالمية الاولى التي قذفت القيصرية البلاد اليها في عام ١٩١٤ حتى خريف ١٩١٧ .. وكان عليه ترميم الاقتصاد الزراعي والصناعي الذي قوضته الحرب الاهلية .. وكان عليه أن يخطط البناء الاشتراكي ..

وهكذا كان الهدف الرئيسي الذي وضعه مؤتمر الحزب التاسع الذي عقد في آذار — نيسان ١٩٢٠ : اعادة ما دمرته الحرب العالمية والحرب الاهلية .

وفي هذا الاطار يحتل المؤتمر العاشر وهو آخر مؤتمر حضره لينين وعقد في آذار ١٩٢١ مكانة خاصة لانه صادق على ما أصبح يعرف « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » .

وحسب هذه السياسة سمحت السلطة السوفييتية التي أممت وسائل الانتاج ووزعت أراضي الاقطاعيين — أسياد الارض — على الفلاحين بالنشاط الرأسمالي الصغير في المدينة والريف وذلك للاسراع في عملية الترميم والبناء الاقتصادي .

ونجمت ضرورة هذه الاجراءات من الحصار الشديد الذي فرضته الدول الامبريالية — الرأسمالية على الاتحاد السوفييتي ورفضها التعاون الاقتصادي معه بدغدغها الامل في أن يتهاوى النظام من الداخل بعد أن فشلت كافة المؤامرات على خنقه بالتدخل العسكري من الخارج .

وقد ساعدت هذه الخبرة الاقطار الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية حين غالبتها أحزابها الشيوعية الى الاشتراكية .. فقد أبقت ، بعد تأميم وسائل الانتاج الجوهرية على البرجوازية الصناعية المتوسطة والصغيرة وقلصتها شيئا فشيئا بتوسيع القطاع العام وتطوير طاقاته على سد حاجات الجماهير .



وجسم المؤتمر الرابع عشر الذي عقد في كانون الاول ١٩٢٥ حصيلة التطورات في ثلاثة ميادين : الميدان الايديولوجي اذ كان قد تم الانتصار على التروتسكية التي حاولت أن تفرض على الحزب سياسة مغامرات يسارية في البناء الداخلي والعلاقات الخارجية ، وميدان البناء الاقتصادي بقرارات التصنيع واستمرار الكهربة .. وميدان السلطة السوفييتية والتنظيم الحزبي . ففي هذا المؤتمر الذي عقد بعد أن قام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية (كانون الاول ١٩٢٢) غير الحزب اسمه ليتلاءم مع هذا البناء فأصبح الحزب الشيوعي في كل الاتحاد (١) . وبذلك جسد وحدة الشيوعيين من كافة القوميات باسقاطه كلمة روسي التي فقدت في الواقع مدلولها القومي المحدد قبل ذلك التاريخ اذ كان الحزب دائما امميا . وبين عامي ١٩٢٥ — ١٩٣٩ عقد الحزب ثلاثة مؤتمرات حدد مهمات بناء المجتمع الاشتراكي ومن أبرز معالمها جماعية الزراعة وزيادة وتيرة التصنيع في الصناعة الثقيلة والخفيفة بوتائر متسارعة .. وتقوية قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية .

ومعطيات التطور في هذه الفترة — التي بدأت فيها برامج السنوات الخمس — تظهر صعودا مستمرا في كافة الميادين على الرغم من محاولات الدول الامبريالية — الرأسمالية محاصرة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ودبلوماسيا .

وأهمية منجزات الاتحاد السوفييتي تبرز أكثر وضوحا ازاء الازمة الاقتصادية العامة التي عصفت منذ عام ١٩٢٩ في أكبر الدول الرأسمالية ودفعتها الى هاوية البطالة والتضخم والجمود في التطور .

كذلك كان على الحزب في هذه الفترة أن يجابه خطر صعود النازية في المانيا في عام ١٩٣٣ . وبهذا قرر في مؤتمره السابع عشر في كانون الثاني — شباط ١٩٣٤ أن يكرس جهودا خاصة من أجل تقوية طاقات البلاد العسكرية .

وفي هذه الفترة نجح الاتحاد السوفييتي في خرق الحصار الدبلوماسي الذي فرضته عليه الدول الامبريالية — الرأسمالية منذ قيامه فانتسب الى عصبة الامم ولكن محاولته اقامة دفاع جماعي في أوروبا يحتوى الخطر النازي ويصون السلام لم تنجح ونشبت الحرب في خريف عام ١٩٣٩ .

لقد قرر الحزب الشيوعي في كل الاتحاد في مؤتمره الثامن عشر الذي عقد في آذار ١٩٣٩ أن ينهي بناء المجتمع الاشتراكي .. ولكنه لم يستطع تنفيذ تلك المهمة في الوقت المحدد لها فقطعان النازية البربرية هاجمت الاتحاد السوفييتي غدرا في حزيران ١٩٤١ وكان على الحزب والشعب أن يتصديا لهذه الغزوة الوحشية الكثيفة ويردا قواها على أعقابها قبل ان يواصلا مسيرة البناء الاشتراكي .

وكان انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ودويه العاصم في قصم ظهر الوحش النازي في قلب برلين تعبيرا عن تفوق النظام الاشتراكي على الرأسمالي .. ومأثرة تاريخية مصيرية من مآثر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ولدت الاتحاد السوفييتي ودشنت مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، مرحلة ثورات التحرر القومي والاجتماعي .

وأدى انتصار الاتحاد السوفييتي الى تصعيد العملية الثورية في العالم فقامت الدمقراطيات الشعبية في أوروبا الشرقية وتحررت المستعمرات الاسيوية وتمت الثورات القومية التحررية الى ثورات اشتراكية .. ومع الايام قامت مجموعة الدول الاشتراكية وانقسم العالم عمليا الى نظامين اجتماعيين : النظام الاشتراكي العالمي والنظام الرأسمالي .

وواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (٢) مسيرته البطولية الرائعة بعد الحرب العالمية الثانية وفي مؤتمراته كان يحدد المهمات الجوهرية التي كانت تواجه البناء الداخلي ويبلور سياسته الخارجية القائمة على تحليل الاوضاع الدولية العينية ويسهم اسهاما حاسما في اغناء تراث الماركسية — اللينينية وتقوية الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا الاطار يحتل المؤتمر العشرون — الذي عقد في شباط ١٩٥٦ مكانا بارزا فقد كان بدوره منعطفا تاريخيا هاما في أوضاع التطور السياسي — الاجتماعي سوفييتيا وعالميا .

فهدفه الجوهري كان تقوية مكانة الاشتراكية عالميا وفي سبيل ذلك كشف النقاب عن اضرار تقديس شخصية ستالين وما رافقها من تجاوزات على المقومات الاشتراكية وأكد على ضرورة تطوير الدمقراطية الاشتراكية بوصفها أعلى أشكال الدمقراطية ، اذ تعني اشراك أوسع القوى الشعبية في ادارة شؤون الدولة والحياة الاجتماعية .

وفي الوقت ذاته — انطلاقا من تحليله معطيات توازن القوى الدولية ونشوء النظام الاشتراكي العالمي ، طرح ممكنات تفادي الحرب العالمية وأكد على ضرورة اتخاذ التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة نسقا في العلاقات الدولية والحياة السياسية العالمية المعاصرة .

وقد وضع هذا المؤتمر الاسس التي مكنت المؤتمر الواحد والعشرين (٣) من صياغة مخطط اقتصادي يهدف تحقيق انتصار الاشتراكية النهائي في الاتحاد السوفييتي وتدشين فترة وضع الاسس المادية والروحية لبناء المجتمع الشيوعي .

وطور المؤتمر الثاني والعشرون الذي عقد في تشرين الاول ١٩٦١ برنامج وضع أسس القاعدة المادية والتقنية لبناء الشيوعية وقرر المقومات التي ستقود الى تحويل العلاقات الاشتراكية الى علاقات شيوعية وذلك بتثقيف الجماهير بالوعي الشيوعي .

وكان هذا يتم في ظروف تقويض النظام الامبريالي العالمي تحت ضربات حركات التحرر القومي في افريقيا التي جعلت الستينات سنوات نهاية التحكم الامبريالي — الكولونيالي في اقطارها .

وعلى غاية من الاهمية في هذه الفترة لقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية التاريخية في عاصمة الاتحاد السوفييتي — موسكو — في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ . فهذه اللقاءات أسهم فيها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اسهاما حاسما بوصفه الحزب الطليعي الذي قاده لينين وبعد وفاته واصل النهج الماركسي اللينيني الخلاق محققا خلال ذلك مآثر مدهشة في البناء الاشتراكي ونجاحات رائعة في ميادين العلم والادب والثقافة ..

وكل ذلك في جو من التوجه الاممي المبدع الذي أكده الحزب وجسمه في الوقوف الى جانب الشعوب الساعية نحو تحررها ومساعدتها ماديا وسياسيا في كفاحها من أجل توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي والانتقال الى مرحلة أعلى من مراحل التحرر الاجتماعي .

نهج المؤتمر الرابع والعشرين حقق التحول على الصعيد الدولي

أبدى المؤتمر الثالث والعشرون الذي عقده الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في نيسان ١٩٦٦ اهتماما خاصا — الى جانب اقراره الخطة الخمسية الثامنة في سبيل تنمية البناء الاشتراكي والاستمرار في خلق قاعدة بناء الشيوعية — بتقوية النظام الاشتراكي العالمي .. وتوطيد التعاون بين دول المجموعة الاشتراكية ... وقطاعات الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا السبيل دعا الى التغلب على ميول نهج قادة الصين ، الذين بوحي من انحرافهم القومي التعصبي ، سعوا الى تخريب وحدة الحركة الشيوعية العالمية يحدوهم الامل في الهيمنة عليها تنفيذا لسياسة تعصب الدولة الكبرى القومي .

وبين هذا المؤتمر والمؤتمر الرابع والعشرين ، بفضل نهج المؤتمر الثالث والعشرين ، ارتفع التعاون بين مجموعة الدول الاشتراكية الى مرحلة أعلى وحقق منجزات كبرى في تقسيم العمل وزيادة وتائر النمو الاقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي في كافة دول المجموعة المنظمة في مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي .

والواقع أن المؤتمر الرابع والعشرين الذي عقد في آذار نيسان ١٩٧١ يحتل موقعه في التاريخ على المستويين الداخلي والدولي .. فقد حقق الشعب السوفييتي بقيادة حزبه المهمة أهداف الخطة الخمسية التاسعة وبذلك رفع مستوى حياة العاملين المادية والروحية .. ونجحت الحكومة السوفييتية في تطبيق برنامج السلام الذي أقره ذلك المؤتمر الى حد كبير .

لقد كان ذلك ممكنا لان برنامج السلام اعتمد على تحليل عميق لتوازن القوى الدولية وتقدير صائب بأن المعطيات الملموسة تؤكد رجحان كفة المجموعة الاشتراكية — ويقف على رأسها الاتحاد السوفييتي — والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية ، على كفة الامبريالية والرأسمالية والرجعية .

وكان هذا التقدير في وقت واصلت فيه الامبريالية الامريكية عدوانها الوحشي في فيتنام والهند الصينية ، وأيدت مغامرات حكام اسرائيل في الشرق الاوسط بكل طاقاتها السياسية والعسكرية ، ولم تخفف من ممارستها سياسة الحرب الباردة .

وفعلا من الممكن تقرير الحقائق التالية في عشية المؤتمر الخامس والعشرين الذي يبدأ أعماله اليوم كما ذكرنا :

= فالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة أصبح واقعا باتفاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبعقود مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد على مستوى القمة في أوائل آب ١٩٧٥ ومهد التربة لتحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام بينما كانت بؤرة الحربين العالميتين في القرن العشرين .

= وأحد موقدي الحرب أطفئ بهزيمة الامبرياليين في فيتنام والهند الصينية وسارت أقطار تلك المنطقة على طريق الاشتراكية .

= ولم يعد في وسع المتغامرين الاسرائيليين القيام بدور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط كما دلت على ذلك أحداث لبنان .

= ولعل أكبر دليل على نجاح هذا البرنامج اخفاق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية في التدخل في أنغولا بهدف القضاء على الحكومة الوطنية التي قامت بعد أن تقوضت الكولونيالية البرتغالية في أنغولا .

المؤتمر الخامس والعشرون منعطف تاريخي جديد

لا نريد أن نستبق الاحداث .. ولكن نستطيع أن نقرر وأمامنا لفتة الماضي وتقديرات الحاضر أن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي سيكون منعطفا تاريخيا لانه سيبني على منجزات المسيرة البطولية الرائعة التي سار عليها الحزب منذ قيامه .. وعلى ما [illegible]

— ٥ — [illegible]

(١) في المؤتمر السابع الذي عقد في آذار ١٩١٨ أصبح اسم الحزب « الحزب الشيوعي الروسي (البلشفي) وقد أعرب التغيير عن الرغبة في تأكيد الهدف الاخير بناء الشيوعية .

(٢) — هكذا أصبح اسم الحزب بقرار من المؤتمر التاسع عشر الذي عقد في تشرين الاول ١٩٥٢ وكان آخر مؤتمر يحضره جوزيف ستالين .

(٣) — عقد في كانون الثاني — شباط ١٩٥٩ .

١٢٨ عاما على البيان الشيوعي

البرنامج الثوري الأول لحركة الطبقة العاملة الثورية العالمية

• بقلم : ابراهيم مالك

في الرابع والعشرين من شباط ١٨٤٨ ، أي قبل ١٢٨ عاما ، صدر « بيان الحزب الشيوعي » لاول مرة في لندن وبمئة نسخة فقط . وقد اعد هذا « البيان » التاريخي والهام معلما الطبقة العاملة الثورية وقائداها ، كارل ماركس وفريدريك انجلز ، بتوصية من المؤتمر الثاني « لعصبة الشيوعيين » . وهي « العصبة » التي اقامها ماركس وانجلز وسجل ميلادها في مؤتمريها اللذين عقدا في عام ١٨٤٧ ، ميلاد اول حزب ثوري للطبقة العاملة — البروليتاريا العالمية . فكان « البيان الشيوعي » أول برنامج ثوري لاول حزب ثوري للطبقة العاملة في العالم .

ولا تزال روح « البيان » الى يومنا هذا ، على الرغم من جميع التحولات الثورية العميقة والجذرية التي طرأت على عالمنا منذ صدوره ، تلهب حماس مئات ملايين العاملين والثوريين في عصرنا . فمبادئه الاساسية وتعاليمه الجوهرية ليس فقط انها لا تزال حية تشكل نبراسا للحركة العمالية والثورية في العالم تهتدي به وتستفيد منه في رسم سياستها الثورية ، بل تكتسب مع كل يوم تأكيدا جديدا ودليلا على صحتها .

ولقد أشار لينين الى عظمة « البيان الشيوعي » ، الكتيب الذي يساوي في قيمته العلمية والتاريخية مجلدات ضخمة ، فأكد أنه « **يعرض ... بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل أيضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيكية ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي** » .

فالبيان لخص في خطوطه العامة ما نسميه اليوم بالماركسية ، وهي تشمل الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية .

ولقد أكد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية « للبيان » ، التي صدرت عام ١٨٨٣ ، أن « **الفكرة الرئيسية السائدة في « البيان » هي أن الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ بالضرورة عنه ، يؤلفان في كل عهد تاريخي أساس التاريخ السياسي والفكري لهذا العهد . ولذا فالتاريخ بأسره (منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمرة (بالفتح) والطبقات المستثمرة (بالكسر) ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة في مختلف مراحل التطور الاجتماعي . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة أصبحت فيه الطبقة المستثمرة (المرهقة) وهي البروليتاريا لا تستطيع أبدا أن تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها وترهقها (وهي البرجوازية) دون أن تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ...** » .

فلقد قدم ماركس وانجلز في « البيان » مفهومهما المادي للتاريخ ومفهوم حزب الطبقة العاملة الثورية له . فأساس التاريخ السياسي والفكري يجب البحث عنه ، أولا وقبل كل شيء ، في مستوى الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ عنه ، بالضرورة ، وفي تطورهما ، وليس في تاريخ الاشخاص — الافراد ، مهما يكن دورهم هاما في سير الاحداث التاريخية . بذلك أكسب ماركس وانجلز التاريخ معنى علميا واضحا ، لاول مرة .

وعلما أن المحرك الرئيسي للاحداث التاريخية ، للصراعات المختلفة والمتعاقبة ، التي شهدناها في الماضي ولا نزال نشهدها ، هو صراع الطبقات السائدة والمسودة .. فالتاريخ الانساني كان ولا يزال منذ انحلال المشاعية البدائية « تاريخ نضال بين الطبقات » .

ولم يكتفيا بالتأكيد في « البيان » على أن الصراع الطبقي هو المحرك الرئيسي للتاريخ السياسي والفكري ، انما رسما ، انطلاقا من فهمهما العلمي للتاريخ ومسار الاحداث ، المسار الحتمي للتاريخ في عصرنا مبينا أن صراع الطبقات ، الذي يبلغ في الرأسمالية مستوى عاليا ، لا بد ويؤدي الى انهيار الرأسمالية ونشوء المجتمع الجديد — المجتمع الشيوعي . ولقد أثبت تاريخ الانسانية منذ صدور « البيان » صحة ما أكده ماركس وانجلز في « البيان » . فأفكارهما — أفكار « البيان » — يجسدها اليوم بسطوع بالغ انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي قبل ٥٨ عاما وظهور المنظومة الاشتراكية ، وانتصارات الطبقة العاملة الثورية في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية .

لكن عظمة البيان لا تتمثل فحسب ، في أنه قدم بدقة متناهية ووضوح كبير التفسير العلمي للتاريخ ، انما في تعليم الطبقة العاملة — الطبقة المستثمرة (بالفتح) والمرهقة — حقيقة رسالتها التاريخية وهي « تحرير المجتمع بأسره من الاستثمار » . ففي الرأسمالية « أصبحت الطبقة المستثمرة المرهقة (بالفتح) — وهي البروليتاريا — لا تستطيع ابدا أن تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها (وهي البرجوازية) دون أن تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق » . لقد كشف البيان عن القوة الحقيقية التي كانت مدعوة وقادرة على تحقيق مبادىء المجتمع الشيوعي . وهذه القوة هي الطبقة العاملة .

فللطبقة العاملة مصلحة موضوعية ومباشرة في القضاء على الاستغلال والارهاق . وهي لا تستطيع أن تقضي عليهما الا اذا حررت المجتمع بأسره منهما . فهذه هي رسالتها التاريخية التي انيط بها القيام بها وانجازها . وقد انجزت فصائل رئيسية في الطبقة العاملة الثورية العالمية هذه المهمة فاقامت المنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها . وتكافح الفصائل الاخرى اليوم في سبيل انجازها .

« فالبيان » تنبأ مستقبلا عظيما للطبقة العاملة — البروليتاريا . وأكد التطور الاجتماعي العالمي منذ صدور البيان صحة هذه التنبوءات وعظمتها . وأطلع الطبقة العاملة على حقيقة نفسها وضرورة وحدتها وتضامنها .

وتبرز أهمية المبادىء السياسية والايديولوجية التي تضمنها « البيان » اليوم بشكل خاص ، حيال محاولات أعداء الماركسية من اساتذة الفكر البرجوازي وخدم الامبريالية والرجعية التقليل من دور الطبقة العاملة الثوري والتي تزعم بأن هذه الطبقة فقدت ثوريتها ومهمتها التاريخية التي اشار « البيان » اليها . وكثيرة هي المغالطات التي نسمع اليوم عنها ، كما سمعنا في الماضي ، عن الطبقة العاملة ودورها وتطورها . ومصدر جميع هذه المغالطات هو ، في الحقيقة ، نتيجة لخوف أعداء الماركسية المتزايد من تعاظم قوة الطبقة العاملة وتأثيرها على الاحداث العالمية والمحلية ، ولخوفهم من تعاظم دور وليد الطبقة الثورية العالمية — المنظومة الاشتراكية العالمية — الذي أصبح يؤثر تأثيرا حاسما في مجرى الاحداث في عالمنا المعاصر .

ولا يفتأ أعداء الماركسية يروجون للزعم بأن الطبقة العاملة تقتصر على العاملين في الاعمال اليدوية وان عددها يقل تدريجيا ، وان فئة جديدة متوسطة ، بدأت تظهر ، مع اتساع الثورة التكنولوجية — العلمية ، بحيث أخذت تحتل مكان الطبقة العاملة .

والحقيقة أن « البيان » اشار بوضوح الى حقيقة اتساع عدد الطبقة العاملة مع تطور الرأسمالية واتساع الانتاج الصناعي وازدياد دورها وتأثيرها . فأكد « **ان الصناعة ، عندما تنمو وتتقدم ، لا تضخم عدد البروليتاريين فقط ، بل تمركزهم أيضا وتضمهم في جماهير أوسع وأعظم ، فتنمو قدرتهم ويدركون مدى هذه القوة** » .

فمع نمو الصناعة تزداد الطبقة العاملة عدديا وقدرة ووعيا . وهو ما نشهده اليوم في عهد الثورة العلمية والتكنولوجية . فالثورة العلمية ليس فقط انها تخلق فرص عمل جديدة ، انما تحول الكثيرين من التجار الصغار والمستقلين الى عمال بأجرة . صحيح انه ثمة تحولات طرأت على تركيب الطبقة العاملة وشرائحها المختلفة . فازداد عدد العاملين في الخدمات العامة مع اتساع أجهزة الدولة الرأسمالية واتساع عدد العاملين ذهنيا . الا أن جميع هذه الشرائح العمالية تشكل معا جيش العاملين بأجرة الذين يتعرضون لاستغلال رأس المال وأجهزة الدولة الرأسمالية . فهذه الدولة اصبحت اليوم مشغلا رئيسيا ، أي صاحب عمل . وهي تشرف على القسم الاكبر من الدخل الوطني عن طريق الضرائب وسياسة المداخيل وصناعاتها المباشرة . وتوزع هذا الدخل في صالح رأس المال .

كل هذا يقرب مصالح جميع الفئات العمالية المستغلة في مجالي العمل — الذهني والجسدي . ويوسع التناقض بين مصالح الشعب العامل والفئات الحاكمة — البرجوازية ودولتها . وهذا يفتح أمام الطبقة العاملة امكانيات وفرصا جديدة لتشديد نضالها في سبيل انجاز رسالتها التاريخية .

وما نشهده اليوم من اتساع النضالات العمالية ، خاصة منذ أواسط الستينات ، في البلدان الرأسمالية الرئيسية هو دليل قاطع على صحة ما جاء في البيان عن حتمية اشتداد الصراع بين الفئات المستغلة والمرهقة (بالفتح) وبين البرجوازية .

لقد كان كارل ماركس وانجلز أول

— البقية على صفحة ٥ —

عمال مصر مصممون على دحر الهجوم الرجعي ومواصلة مسيرة الاشتراكية

مصر على مفترق طرق!

بقلم: علي منصور (شيوعي مصري)

ينبغي البحث عن الاسباب الكامنة خلف الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل ووراء سياسة مصر الخارجية بمجملها، في التطورات التي جرت في داخل مصر نفسها وفي اعادة تجمع القوى وفي الصراع الطبقي. وهذا التوجه سيضمن نظرة واضحة لمستقبل تلك السياسة التي ينتهجها حكام مصر، ولآفاق تطور تلك البلاد.

وحتى هجوم الرئيس السادات الشرس على الاتحاد السوفييتي يمكن تفسيره على هذا الضوء. فالعلاقات الودية الوثيقة من مصر والاتحاد السوفييتي لا يمكن ان تكون موقتة، وكما سنظهر، في سياق هذا المقال، لا يمكن تدميرها الا بانهيار البناء الاقتصادي والاجتماعي بكامله. وتلك مهمة لا تقوى عليها اية قوة او مجموعة.

تشابك القضايا الوطنية والاجتماعية

وقبل كل شيء يجب التاكيد على ان مصر بلاد تتشابك فيها القضايا الوطنية والاجتماعية بشكل يحتم شمول الكفاح الوطني النضال الاجتماعي من اجل التحرر من الاستغلال. ويعود هذا، في التاريخ الحديث، الى اول عهد الاحتلال البريطاني. ولكننا نكتفي بذكر امثلة اقرب عهدا.

ففي عام ١٩٤٦ تشكلت اللجنة الوطنية للعمال والطلاب واتخذت شكل جبهة قام الشيوعيون فيها، للمرة الاولى، بدور قيادي. ونادى ...

... الاجتماعي. الا ان المسيرة قطعت شوطا ابعد، وتحققت تغييرات اقتصادية واجتماعية عميقة وعلى نطاق واسع. وفي ١٩٥٢ جرى اول اصلاح زراعي حدد الملكية الفردية بمئتي فدان (٢). وتبع هذا اصلاحات زراعية اخرى، كان آخرها في عام ١٩٦٤ حدد الملكية الفردية بخمسين فدانا فقط. وفي ١٩٦١ اممت المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية الكبيرة واصبحت التجارة الخارجية في يد الدولة. وقد اتيح لهذا ان يتم بسهولة اكبر بفضل الظروف الدولية التي خلقتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونشوء المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي.

المساعدات السوفييتية لمصر

ويظهر هذا جليا في المساعدات الكثيفة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر. وقد نالت مصر ٤٦٪ من مجموع المساعدات الاقتصادية والتكنيكية التي يقدمها الاتحاد ...

... ((نشر هذا المقال في عدد كانون اول ١٩٧٥ من مجلة « بيتشنال أفيرز » (الشؤون الدولية) التي يصدرها الحزب الشيوعي الامريكي بقلم شيوعي مصري)) ..

... (الاهرام ١٨–٨–٧٥).

واهم من هذا النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن سياسة بناء اقتصاد وطني صناعي مستقل. وقد اعترف وزير المالية الحالي، في بحث قام به في ١٩٦٤، ان الدخل القومي ...

... في عام ١٩٧٥، بينما يقدر الانتاج الزراعي بما لا يزيد عن ١٥٧٧ مليون جنيه (من كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٥)، مقابل ٢١٣ مليون جنيه في عام ١٩٥٢.

وقد كان لهذه التغيرات تاثيرا كبيرا على التركيب الطبقي للشعب ورفاهيته. وقد بلغ عدد العمال من ذوي الياقات الزرقاء والبيضاء ٩٫٥ مليون او ٩٠٫٠٧٪ من مجموع القوى العاملة (روز اليوسف ٢٩–٩–٧٥). واصبح التعليم مجانيا. وبلغ عدد طلاب المدارس والجامعات ٥٫٢ مليون. وهنالك ٢٥٠٫٠٠٠ خريج جامعي كل عام. كما شمل التامين الاجتماعي جميع العاملين.

البرجوازية الطفيلية ترفع رأسها

ولكن هذه التغيرات التقدمية العميقة لم تحل دون وجود طبقة من البرجوازية الوطنية التي مارست نشاطا ملحوظا في اواخر عهد الرئيس جمال عبد الناصر. الا ان هذه البرجوازية كانت دائما تخشى التاميم. واخفت مدخراتها واستثمرتها، في الغالب، في مشاريع طفيلية. وبعد اعلان سياسة « الانفتاح » اخذ افراد هذه البرجوازية يشعرون بالطمانينة. واخذوا يعلنون عن ثرواتهم المكدسة. واصبح مجال نشاطهم واسعا للغاية: التجارة الداخلية والاستيراد والتصدير والمقاولات والسمسرة والعمولات الطفيلية مع القطاع العام.

وكان للبرجوازية البيروقراطية نصيبها في تغيير طريقة تطور البلاد. وهي مؤلفة من كبار موظفي شركات القطاع العام الذين كدسوا ثروات طائلة نتيجة لرواتبهم العالية، (حسب المرسوم رقم ٢٥٤٦ لعام ١٩٦٢ كانت ...

سياسة « الانفتاح »

وهكذا ولدت سياسة « الانفتاح » بعد نجاح هذه الطبقات في الوصول الى نفوذ كبير في سلطة الدولة. ثم وضعت في حيز التنفيذ.

وصادق مجلس الشعب، في حزيران ١٩٧٣، على القانون الخاص باستثمار رؤوس الاموال الاجنبية والعربية. وسمح القانون بقيام بنوك للاستثمار وشركات تامين ومنحها حق نقل الاموال والتجارة الخارجية. واعفيت البنوك المؤسسة بموجب هذا القانون من اشراف البنك المركزي، الامر الذي لا مثيل له حتى في الاقطار الراسمالية. كما اعفيت من الضرائب والرقابة على العملة، وسمح لها بنقل ارباحها بالنقد الاجنبي.

ويسمح القانون بالاستثمار في الصناعة والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي والزراعة والبناء والمصارف. وباختصار في جميع الميادين الاقتصادية.

وقد ذيل هذا القانون بملحق في اول ايلول عام ١٩٧٥ نص على ما سمي « بالتبادل الموازي » الذي ينفي، في ...

... تحويل عملات اجنبية. وهذا، كما حدث بالفعل، تخريب للاقتصاد لمصلحة بعض التجار كما كتب محرر « روز اليوسف » الاقتصادي في ١٥–٩–٧٥. قال: لقد تمت هذه العمليات بواسطة تهريب النقد المصري مما ادى الى انخفاض سعر تبادلها والى استيراد بضائع باسعار عالية جدا، عن طريق تهريب الذهب والمواد الغذائية كالسكر وزيت الطعام والارز، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعارها بشكل حاد.

اما اخطر جوانب سياسة الانفتاح فكانت بيع شركات القطاع العام لراس المال الخاص، الامر الذي، اذا تم، سيكون انعطافا حادا نحو طريق التطور الراسمالي.

قال وزير التجارة، في مقابلة مع مجلة « روز اليوسف » (٢٦–٥–٧٥)، ان المتاجر التي تمتلكها الدولة ستباع الى افراد. وذلك دون ...

...

ولكنه كان من الضروري مهاجمة الاتحاد السوفييتي الآن لتبرير التنازلات للولايات المتحدة. ولكن العمال وسائر قطاعات الشعب العامل تدرك تماما أن التنازلات للامبريالية الامريكية، بما فيها اقامة قاعدة امريكية في سيناء، مرتبطة اشد الارتباط بتغيير مسار التطور الوطني لمصلحة البرجوازية واغنياء الفلاحين.

العمال يقاومون

وقد رافق معارضة هذه السياسة تقاطب واضح للقوى الطبقية. ففي ...

البقية على صفحة ٤ ع ١

توقع استقالة سيسكو وكيسنجر !

واشنطن — اشيع في واشنطن، في الاونة الاخيرة، ان نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية، جوزيف سيسكو، عازم على الاستقالة من منصبه ليرئس احدى الجامعات الامريكية .. بعد ان يئس من امكانية ترقيته في ظل الحكم الحالي للولايات المتحدة. ولكن المراقبين يربطون انباء استقالة سيسكو بالشائعات التي نشرت في واشنطن عن قرب استقالة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر.

نقابة الصحفيين المصريين تهاجم دسائس "أخبار اليوم"

القاهرة — أصدرت نقابة الصحفيين المصريين بيانا هاجمت فيه حملة بعض الاقلام المصرية المأجورة على ثورة يوليو وانجازاتها وقائدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وحملت فيه على الاتجاهات الخطيرة الموجودة في مؤسسة « أخبار اليوم » التي يشرف على ادارتها الاخوان علي ومصطفى أمين.

وقد قدم مجلس النقابة مذكرة، بروح البيان، الى رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للصحافة في مصر. جاء فيها، « أن التشكيك في التاريخ القومي يعني بالضرورة اهتزاز ثقة الرأي العام في ماضيه كله وفي مقومات بناء المستقبل عندما يمتلئ التاريخ بالسلبيات اليائسة وصولا الى الاستسلام ».

وفي بند آخر من البيان جاء: « لقد عمدت الحملة التي تخوضها بعض الاقلام، خاصة في صحف مؤسسة « أخبار اليوم »، الى التشكيك في ثورة يوليو وانجازاتها جميعا بما يستهدف، دون جدال، اعادة الحياة الى الوراء والعودة بها الى الحياة قبل ثورة يوليو بكل ما كان فيها من تخلف، دفع الى قيام الثورة لتنقذ الشعب المصري مما فرض عليه من أوضاع ».

في الذكرى الـ ٥٨ لتأسيس الجيش السوفييتي

قوة جبارة تردع العدوان الامبريالي!

خاص بالاتحاد

٢٣ فبراير (شباط) هو عيد الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتيين. وهو من الاعياد التي ولدتها ثورة اكتوبر الاشتراكية. وقد احتفل الشعب السوفييتي، أمس، بالذكرى الثامنة والخمسين لهذا العيد، وهو ذكرى تاسيس القوات المسلحة السوفييتية، في جو من الحماس نتيجة لانعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيكون معلما تاريخيا جديدا في الطريق نحو بناء الشيوعية، وفي تعزيز قدرة الوطن الاشتراكي في الدفاع عن نفسه وحماية الشعوب الاخرى.

فالجيش السوفييتي هو اول جيش في تاريخ البشرية اخذ يدافع عن مصالح الكادحين ويخدم الشعب كله. ووحدة الجيش والشعب في الاتحاد السوفييتي هي من اهم مصادر جبروت القوات المسلحة السوفييتية التي لا تقهر.

لقد حطم الجيش السوفييتي في اعوام الحرب الاهلية، رغم تفوق الاعداء في السلاح والعتاد والتجربة والتموين، القوات الموحدة للثورة المضادة الداخلية والمتدخلين الاجانب ودافع عن اول دولة اشتراكية في العالم.

وعندما باشرت البلاد في البناء السلمي ادرك الحزب بقه لا بد للشعب السوفييتي من مجابهة الامبريالية. فاعد البلاد لذلك. وازداد العمل في هذا المجال حينما اشتد الخطر المباشر للاعتداء المسلح على الاتحاد السوفييتي. فكانت القاعدة العسكرية الصناعية للبلاد تتسع وتتعزز. وكان السوفييتيون بعملهم المتفاني يصنعون قدرة البلاد الدفاعية. وكان يتحسن تنظيم وتركيب القوات المسلحة ويتطور العمل العسكري السوفييتي ويرتفع مستوى الجنود السوفييتيين الفكري والتقني والتكنيكي.

وقد برهنت الحرب الوطنية العظمى على ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت بعيدة النظر ومبنية على أساس علمي.

وبفضل العمل الذي تحقق في أعوام ما قبل الحرب تحولت البلاد الى معسكر جبار. وقد انطلق الحزب الشيوعي في اعماله، في اثناء الحرب، من تعليم لينين القائل بانه « اذا وصل الامر الى الحرب فيجب ان يوضع كل شيء في خدمة الحرب. كما يجب ان تخضع كل الحياة الداخلية لمصلحة الحرب ».

لقد كان طريق الاتحاد السوفييتي الى الانتصار العظيم طويلا وعسيرا. وقد قطعه خلال أربعة اعوام من الكفاح والتضحيات والحرمانات وكان ذلك الطريق يمتد عبر المعارك الضارية في صيف وخريف عام ١٩٤١، وعبر معركة موسكو والدفاع الاسطوري عن لينينغراد وكييف ومينسك وأوديسا وسيباستوبول وكيرتش ونوفوروسيسك وبريست. ولن تنسى الاجيال القادمة من البشر ابدا مآثرة المشتركين في معركة ستالينغراد وتحطيم القوات الفاشية قرب كورسك عام ١٩٤٣ وعمليات الهجوم عام ١٩٤٤.

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

عمال سورية يهيبون بعمال العالم لشجب مؤتمر بروكسل الصهيوني

دمشق — تاس — وجه اتحاد النقابات المهنية السوري نداء يهيب بانصار السلام في العالم وجميع النقابات المهنية الى تشديد النضال ضد الاستقلال والتمييز العنصري وان تهب للنضال ضد مؤتمر بروكسل واهدافه ومنظمة الصهيونيين، الذين يهدفون من ورائه الى تضليل الرأي العام العالمي وتحويل انظاره عن الجرائم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة.

نظام ايان سميث العنصري في ضائقة

لندن — صرح وزير خارجية بريطانيا، كالاهان، يوم الاربعاء الماضي ان نظام ايان سميث في روديسيا التي هي زمبابوي، في ضائقة خطيرة. فليس لديه متسع كاف من الوقت للتفاهم مع القوى الوطنية التي تطالب بتصفية امتيازات الاقلية البيضاء العنصرية في زمبابوي واقامة حكم الاكثرية فيها.

وكانت صحف جنوب افريقيا قد اعربت عن تشاؤمها وقلقها لمصير نظام سميث، فلكدت ان أيامه معدودة.

ومن الجديد بالذكر ان الدائرة السياسية لمنظمة الوحدة الافريقية قررت نهائيا انه لا بديل عن الكفاح المسلح من اجل تصفية حكم الاقلية العنصرية وتحرير زمبابوي. وقد بدأ الثوار الوطنيون، مؤخرا، بتسديد الضربات لجيش سميث والمستوطنين البيض.

ويرى المراقبون في أن روديسيا ستكون البلد الافريقي الثاني بعد انغولا الذي سيفوز شعبه بالاستقلال الوطني وبتصفية تسلط المستوطنين البيض على اراضيه وثرواته الوطنية وحرياته.

انجازات الانفتاح !

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» (١٨–٢)، نقلا عن وكالات الانباء الغربية، ان عدة شركات احتكارية غربية تلقت عروضا تجارية مغرية من القاهرة .. يتعهد فيها الجانب المصري بتخليصها من قائمة الشركات التي تقاطعها مجموعة الدول العربية تجاريا لانها تدعم اسرائيل، وذلك مقابل ان تستثمر هذه الشركات اموالها في مصر وتقيم علاقات تجارية وثيقة معها بنفس المقدار الذي تقيمه مع اسرائيل !

رسالة وارسو

اهتمام الصحف البولونية بقضايا العرب في اسرائيل

تنطلق الصحافة البولونية، شانها شان الصحافة الاشتراكية الاخرى، من سياستها المحددة والواقعية التي تنتهجها الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية فتاخذ على عاتقها شرح المسائل والمشاكل العالمية ووضعها في مكانها الصحيح.

وقلما يصدر عدد منها لا يكون فيه خبر او تحليل عن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. وبتاريخ ١٦–١–٧٦ نشرت صحيفة « تريبونا لودو »، الصحيفة المركزية لحزب ...

... يمارس ضد العرب قانون الاعتقال الاداري بدون اسناد اية تهمة او ايضاح اسباب ذلك، هذا القانون الذي عمل به زمن الانتداب البريطاني ». وتحدثت الصحيفة عن المشكلة السكنية التي يعاني منها العرب وعن عدم اعطائهم الرخص لبناء ابنية حديثة لهم.

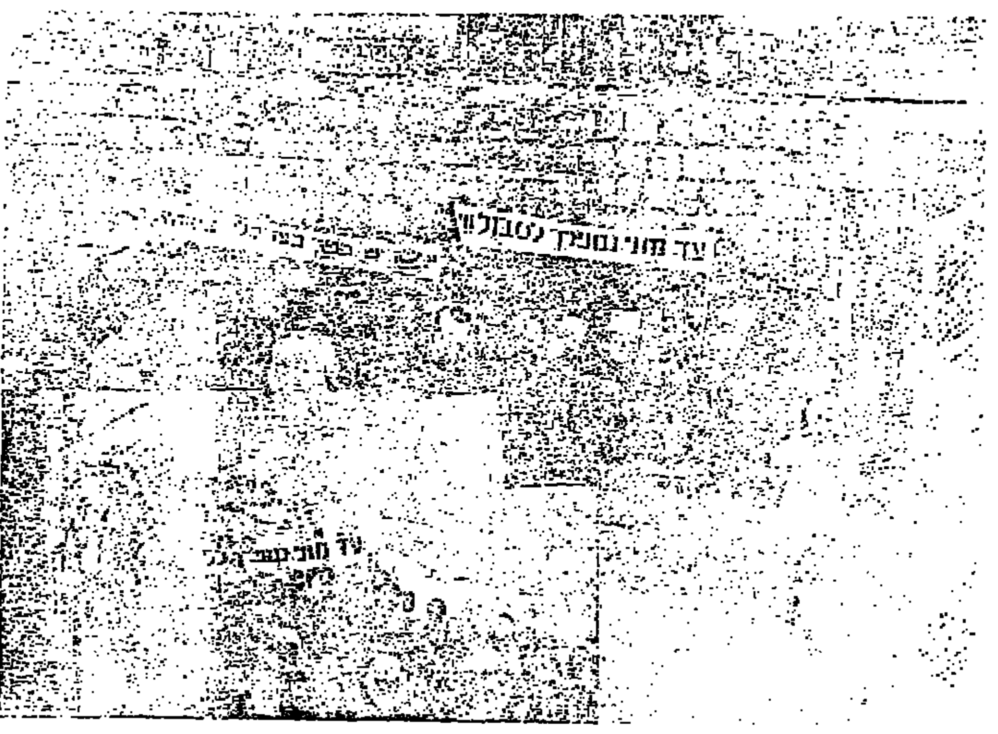
وفي ٢٦–١–٧٦ وتحت عنوان « الفلسطينيون تحت الاحتلال » كتبت الصحيفة مقالا مطولا شرحت فيه احوال الفلسطينيين تحت الاحتلال في المناطق المحتلة وابرزت دور حزبنا في دفاعه عن المعتقلين السياسيين وعن الحقوق الانسانية في المناطق المحتلة. وجاء في المقال: « ان القوة الوحيدة السياسية في اسرائيل التي تدافع عن سكان المناطق المحتلة والتي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في ...

البقيعة تتبـــاهـى برجـل واحـد مطالبـة بحقهـا في الحياة

البقيعة تتظاهر عن بكرة أبيها معلنة بلسان واحد : لقد صودر ٦٨٪ من أراضي القرية . ولـن نتحمـل مصـادرة سنتمتر مربــع واحــد ممــا بقي في أيدينـا . ولـن نعامل باحترام القائمين مــن أجــل مصـادرة أراضينــا ..

كان مقررا ان يزور قرية البقيعة ، يوم الخميس الماضي ١٩-٢ ، مدير مكتب رئيس الحكومة السيد عاموس عيران برفقة ثلاثة من نواب السوزراء وعدد من رؤساء المجالس المحلية الدرزية . وذلك بقصد التوصل الى تسوية قضية فتح الشارع الشرقي و .. الاجابة على مطالب الجنود الـدروز المسرحين !! والبدء في بنـاء مساكن لهم .

وكانت لجنة الشارع الشـرقي والمجلس المحلي نويا انجاعهم الـى استقبال الوفد بتظاهرة تعبر عـن تصميم اهالي القرية على عدم التنازل عن الارض المصادرة بحجة انهـا مقبرة ولمنع فتح الشارع وخنق القرية .



جــانب مـــن مظـــاهرة أهالي البقيعــة

ولكن مدير مكتب رئيس الحكومة وصحبه ، بدلا من ان يأتوا ويفـوا بوعودهم ، الغوا الزيارة في اللحظة الاخيرة . وسافروا الى هضبة الجولان في زيارة مرتجلة الى قرية مسـعدة . وجاء بدلا منهم اكثر من ٣٠٠ شرطي ، برفقتهم مصورو التلفزيون ومندوبـو الصحف . كما جاء الى البقيعة عـدد كبير من وجهاء القرى الدرزيــة متضامنين مع مطالب اهالي البقيعــة العادلة .

وخرجت القرية عن بكرة ابيهـا في مظاهرة اشترك فيها ايضا الشيـوخ والنساء والاولاد والجنود . واحتـج المتظاهرون على الغاء الزيارة وعلى استمـــرار اقفـــال الشـارع الشرقـــي . وخـرج المتظاهـــرون في مسيرة رائعة الى مكان الشـارع المغلق . وكان معهم اثنان من اليهود من مواليد البقيعة وهما ابراهـــام بزراجي ويوسف سلمان زيناتـــي . وعلى كلاهما على رؤوس الاشهاد ان المحفرة ليست مقبرة . ووضعـــوا بانفسهما الحدود بين المكانين .

وبعد ذلك عقد اجتماع لم تشهـد له القرية مثيلا . تكلم فيه ١١ خطيبا اجمعوا على اتهام الحكومة . وقالوا انه يتوجب عليها حل المشكلة . وهي قادرة على ذلك اذا شاءت .

وحتى الشيخ جبر معدى عضــو الكنيست قال انه سيثير القضيـة في الكنيست في اقرب وقت . لان الوضع لم يعد يمكن تحمله .

وكان احد الخطباء الجندي المسرح سلمان عامر ممثل لجنة الشـــارع الشرقي . قال :

« حسب الخرائط الموجودة لدينا من زمن الانتداب البريطاني فهناك تعييـن للمحفرة وللمقبـــرة كل على حدة ، ويفصل بينهما شارع عرضه ٦ امتار .

في الماضي كان اهالي القرية والقرى المجاورة يحفرون في هذا المكان لاخـذ التراب لاستعماله في البناء وتطييـــن السطوح . ويبلغ عمق الحفر بين ٨ - ١٢ مترا . لذلك فلا اساس من الصحة لادعاء وزارة الاديان أن المحفـــرة مقبرة . يشهد على صحة اقوالنا يهود سكنوا في قريتنا زمنا طويلا . كمـــا لدينا شهادات خطية بنفـــس المعنى . ويشهد شيوخ القرية الذين بنــوا بانفسهم الجدار الواقي للشارع مـــن الجهة الجنوبية ان الجدار انهـــار بفعل عوامل الطبيعة . ولكن آثاره لا تزال باقية حتى اليوم .

والشارع الذي نريد شقــــه يمر في مكان المحفرة وليس في المقبرة كما يزعمون . ولقـــد أقر فتح هذا الشارع قبل عشر سنوات بموافقة جميع الدوائر الحكومية المختصة . ولكـــن

الغي هذا الاقرار بعد شهـر بسبب رغبة وزارة الاديـــان ومديرية أراضي اسرائيـــل في الاستيلاء على المزيـــد مــــن الاراضي .

ولذلك شرعوا بتزوير الحقائـــق بواسطة وضع خرائط جديدة ومحـــو الطريق الفاصلة بين المحفرة والمقبرة . ودمجوا القسيمتين وسموا المنطقـــة الجديدة مقبرة ! ثم استصدروا أمـــر منع . والغوا الرخصة التي حصلنـــا عليها .

ومنذ ذلك الحين لم يجدوا حلا لتلك المشكلة بالرغم من مراجعة مجلسنـــا المحلي مرارا وتكرارا . ولم نظفـــر بغير الوعود الفارغة .

اذا لم يوضع حل لمشكلة الشـــارع الشرقي فسنضطر الى اتخاذ اجراءات اخرى منها اضرابات ومظاهرات أمـــام الكنيست والنشر في الصحف وبـــث الحقيقة في القرى الدرزية . ولا نعتقد ان سكان القرية سيعاملون باحتـــرام القائمين من اجل مصادرة أراضيهم .

انني اعبر عن تذمر اهالي البقيعـــة ونفاد صبرهم الذي دام فترة طويلة ، وعن استنكارهم الدعاية الكاذبة التي افترت عليهم ، سواء في الصحف او الاذاعة .

اننا مدهوشون من اصدار المحكمـــة اوامر منع ضد رئيس المجلس المحلي وزملائه ، استنادا الى ادعاءات جانب واحد لا حق له ، ودون تمحيـــص الحقائق .

ان عدم فتح شارع لقريتنا لم يعـــد في وسعنا تحمله اكثر . خصوصا بعد تكرار حوادث انسداد المدخل الغربي ، الضيق ، بالسيارات مما حـــال دون نقل مرضى في حـــالات خطرة الى المستشفيات . كما حدث ونشبـــت حرائق في مركز القرية . ولم نستطـــع الامدادة من خدمات المطافئ بسبـــب ضيق الشارع الوحيد المؤدي الـــى القرية .

اننا نتوجه اليكم بصورة جديـــة لايجاد حل سريع وواقعي لفتح الشارع الشرقي والفصل بين منطقتي المقبـــرة والمحفرة ، هذا الشارع الضـــروري جدا للقرية ولزوارها على السواء .

لقد صودر ٦٨٪ من أراضي قريتنا . ولا يمكن أن نتحمل مصادرة سنتمتـــر مربع واحد مما تبقى لنا . واذا كانـــت الدوائر الحكومية تريد ، رغم كـــل ذلك ، مواصلة المصادرة ، فسنقاوم بكل الوسائل المتوفرة لدينا . لكن يجب الاشارة الى ان تصرف السلطات على هذا الشكل سيثير الآراء السياسيـــة لدى كل أولئك الذين كانوا مؤمنـــين بسياسة الحكومة .

هذه ليست مشكلتنا الوحيـــدة . ولكنها مشكلة الساعة فقط .

ازدياد حوادث الانتحار في الجيش

« لكـــن السلطـــة ليســـت قلقـــة »..

تل ابيب - نشرت « هآرتس » ، يـوم الخميس المـــــاضي ، ان عـــدد حـــــوادث الانتحـــار في الجيش الاسرائيلي في كانون الثاني الماضي لم يزد عما كـــان عليه في الفترة ذاتها من العام السابق . وعلى الرغم من أن عـــدد حـــوادث الانتحار كبير الا ان سلطات الجيش لا يساورها القلق من ذلك .

وذكرت « هآرتس » ان التحقيقات اظهرت انه لم تكن ثمـــة علاقة بين حوادث الانتحـــار المذكورة ، فقـــد تسببت عن دوافع متباينة ووقعت في امـــاكن واوقـــات مختلفة كذلك ، باستثنـــاء حادثتي مقتل الجنديين الاخيرتين اللتين وقعتا مؤخرا !

وكشفت « هآرتس » عن ان حوادث الانتحـــار شملت قطاعا كبيرا من الجيش ، من بين الجنود النظـــاميين والجنود في الاحتياطي وضباطا كبـــارا وصغـــارا !.

هذا وأفـــادت وكالة « عتيم » ان التحقيق في حادث وفاة الجنديـــين المذكورين لا يزال جاريـــا . وتدعي سلطات الجيش انهما انتحرا في غرفة السجن الانعزالي في الســـجن العسكري . أما اهلوهما فيدعون ان الجنديين قتلا ويطالبون بالتحقيق في الامر .

وعثر على جندي وقد فارق الحياة في احدى الثكنات العسكرية في القدس ، في صباح يوم الخميس الماضي .

وقد تألفت ، كالعـــادة ، لجنـــة للتحقيق في ظروف وفاة الجندي المدعو يوسف ملاميد وعمره ١٩ سنة .

قـــوة جبـــارة - بقيــــة

وقد كانت ضربة برلين الجبارة آخر ضربة الحقها الجيش السوفييتي بالعدو قبل احراز انتصار نهائي عليـــه . وقد استسلمت اليابان العسكريـــة في سبتمبر عام ١٩٤٥ .

كان الجنود السوفييت هم الذيـــن حطموا القوات الرئيسية للائتـــلاف الفاشي بواسطة الاسلحة السوفييتية . وحقق الجيش السوفييتي ، بشرف ، رسالته الوطنية والاممية . اذ دافـــع عن حرية واستقلال الوطـــــن الاشتراكي . وساعد كثيرا مـــــن الشعوب على التحرر من النـــــير الفاشي .

لقد ذهبت الحرب العالمية الثانيـــة بارواح عشرين مليـــون سوفييتي . بينما بلغ عدد ضحاياها كلها ٥٠ مليون شخص . وهذه حقيقة تاريخية يجب الدفاع عنها وعدم السماح لاحـــــد بتشويهها لاية اغراض سياسية .

وعلى هذا الاساس يجب تحذيـــــر دعاة الحرب الباردة كلهم ، بصراحة ، بان حب الاتحاد السوفييتي للســـلام ونضاله المستمر في سبيل ازالة مواقد التوتر الحربي ليســـا دليـــلا عـــلى ضعفه . فسياسة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية تندمج فيهـــــا الارادة الصلبة للسلام بالاستعـــــداد الدائم لدرء اي عدوان .

وكما قال اندريه غريتشكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــــة للحزب الشيوعي السوفييتي ووزيــــر الدفاع السوفييتي : « ان ذلـــك يعني ان مسؤولية الجيش والاسطـــــول التاريخية عن أمن الوطن لا تقل في ظل السلام بل على العكس تزداد وتتخـــذ طابعا دوليا حقا . ولا تقتصر رسالتهما الآن على حراسة وطننا من دسائس اعدائه العدوانية بيقظة فحسب بـــل من واجبهما ايضـــا أن يضمنا مـــــع الجيوش الشقيقة للدول الاشتراكيـــة الاخرى الدفاع عن الاسرة الاشتراكية كلها ويكونا سندا قويا في النضـــــال ضد التصدير الامبريـــالي للثـــــورة المضادة ، وحصنا لا يتزعزع للسلام والامن على الارض » .

مصـــر عـــلى - بقيـــــة

طعام العمال البائس وملابسهم الرثة . واستخدمت الحكومة قوات الجيـــش لغزو المدينة . وقتل يومها أكثر من ٣٥ عاملا في الاشتباكات وجرح نحو ٢٠٠ واعتقل الفان .

هذا مظهر من مظاهر الصـــــراع الطبقي الحاد في مصر . ومع أن هـــذا لم يكن الاضراب الكبير الوحيد ولكنـــه تميز بالوعي الطبقي العالي ودل على ان الطبقة العاملة المصرية تبوات ، للمرة الاولى ، قيادة الكفاح الوطنـــي والطبقي في سبيل تحرير المناطق المحتلة والحفاظ على القطاع العام كتفصـــــيل الطرق للتقدم نحو الاشتراكية .

وينعكس التذمر ومقاومة الحملـــــة المعادية للسوفييت وللشيوعية واهدافها في كتابات كثيرين من الكتاب التقدميين . قال رئيس تحرير روز اليوسف في افتتاحية العدد الصـــــادر في ٤-٨-٧٥ « ان تجارب التاريخ تعلمنا أن أعداء الحرية يدشنون مسيرتهم دائما بمهاجمـــــة الشيوعيين والماركسيين محاولـــــين عزلهم » . ودافع عن الشيوعية وعن البلدان الاشتراكية .

ويمكن أن نستخلص من هـــــذا أن الحركة الشعبية من القوة بحيـــــث أن سياسة الانفتاح ، بتعقيداتهـــــا واخطارها على استقلال البـــلاد ، لا مستقبل لها . يضاف الى ذلك ان القطاع العام من الضخامة بحيث يشكـــــل القاعدة التابعة للاقتصاد القومـــــي ويصعب جدا تصفيته . ولكن العامـــل الرئيسي في افشال المؤامرة الرجعية - الامبريالية يظل المقاومة الشعبيـــــة المنظمة كما تبين في عدة مناسبات .

موقف الحزب الشيـــوعي المصـــري

ويشير الحزب الشيوعي المصري ، في تقرير وضعه في تموز ١٩٧٥ ، الى ثلاثة اتجاهات في السلطة المصرية . أما الاول فقد تورط في الخيانة القومية واصبح صنيعة للامبريالية . والثانـــي يمثل البرجوازية الوطنية بطبيعتهـــا المزدوجة ، ومحاولاتها التساوم مـــع الامبريالية والاكتفاء بدور الشريـــك الاصغر في المنطقة . وأمـــا الاتجاه الثالث فيمثل العناصر التي لا تـــزال تؤمن بالخط الناصري الوطني .

وحدد الحزب المهمات التالية :

١ - النضال لازاحة القوى الموالية للامبريالية من الحكم .

٢ - تحييد القوى المتذبذبة الساعية الى التساوم مع الامبريالية .

٣ - تقوية العناصر الوطنيـــة في السلطة وتشجيعها على مقاومـــة الاتجاهات الاستسلامية .

وحذر الحزب من امكانية انقـلاب فاشي نتيجة لازدياد النشاط اليميني .

ويعتبر الحزب الدفاع عن المكتسبات ، التي أحرزها العمال والفلاحون ، مهمة رئيسية . كما أن بناء جبهة شعبيـــة مع المحافظة على استقلال حزب الطبقة العاملة مهمة هامة اخرى يضعهـــا الحزب أمامه .

وعلى ضوء تجمع القوى الجديـــد يجب الايمان بان الجبهة الشعبيـــة المؤلفة من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين هي المنتصرة . وكما يتضح من الحقائق الواردة في هذا المقال فـــان العمال وسائر فئات الشعب العامـــل مصممون على صد الهجوم الرجعـــي والامبريالي وعلى مواصلة المسيرة نحو الاشتراكية .

(١) شهدي عطية : « تطور الحركة القومية المصرية » .

(٢) في الاصطدام بين المتظاهريـــن والقوات البريطانية في ذلك اليـــوم قتل ٢٥ متظاهرا وجرح ١٢١ ، وقـــد اعتبر ذلك اليوم يوم الشباب العالمي ويحتفل به في جميع انحاء العالم

(٣) الفدان يساوي ٤ دونمات .

(٤) « التعاون الاقتصادي المثمر بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصـــــر العربية » بقلم نيودوروفينتش .

(٥و٦) نفس المصدر .

(٧) الطليعة حزيران ١٩٧٥ .

(٨) الاهرام ٩ حزيران ١٩٧٥ .

احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة في خطر

القدس - تؤكد معطيات « بنـــك اسرائيل » ، التي نشرت مؤخرا ، أن النزيف الخطير في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة لم يتوقف ويتهددهـــا بالنفاد . فقد انخفض هذا الاحتياطي ، في الشهر الماضي ب ٢٠ مليـــــون دولار . واصبح مجموع ما تملكـــــه الدولة منه ١٠١٠ ملايين دولار ، اي قرابة مليار دولار فقط . وهذا هـــو « الخط الاحمر » الذي ، كما يعترف المسؤولون الحكوميون ، لا يحـــق تجاوزه . وكل انخفاض جديد يهـــدد الدولة بالافلاس .

ويستدل من هذه المعطيات أن ديون الحكومة من البنك ارتفعت في الشهر الماضي ب ١٢٠ مليون ليرة .

كم عـــدد التلاميـــذ المؤمنـــين ؟

القدس - لمراسلنا البرلمـــاني - نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في أوائل هذا الشهر نبأ مفاده ان اللجنة الوزارية للرخاء الاجتماعي ستؤمن في هذه السنة المنح لخمسين الفا مـــــن التلاميذ ابناء العائلات المحتاجة .

ووجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشؤون الاجتماعية استجوابـــا في الاسبوع الماضي يسأله عما يشمله هذا « التأمين » ، وكيف يتناسب الرقم ٥٠ الفا مع عدد المؤمنين في العام الماضي ؟ وكم كان عدد التلاميذ المؤمنين في السنة الماضية ؟ وكم سيكون عددهم في هذه السنة ؟

الحكـــم عـــلى الرفيـــق جمـــال عطيـــة

بالهتاف في وجه رابين انقذوا سمعة النـــاصرة !

الناصرة - اصدرت محكمة الصلح بالناصرة ، يوم الجمعة ١٣-٢ ، حكما على الرفيق جمال محمد عطية ، عضو الشبيبة الشيوعية ، بالسجن الموقوف لمدة ٣ اشهر وبغرامة قدرها مئة لـــيرة بتهمة هتافه أمام رئيس الحكومـــة في اثناء زيارته للنـــاصرة بتاريـــخ ٢٧-١١-٧٤ « راحت غولدة اجـــا رابين . زادوا هالبلة طين . يعيـــش الشعب العربي الفلسطيني . الـــى جنيف يا رابين . انسحبوا نحـــــو السلام » .

وكان وكيل النيابة العامة قد ذكـــر في مرافعاته : أن المتهم شوه اســـم الناصرة بهذه الشعارات . فرد عليـــه محامي الدفاع ، الرفيق عبد الحفيظ دراوشة ، بان اسم الناصرة كان سيشوه بالفعل لو مرت زيارة رئيس حكومـــة اسرائيل لها دون أن يهتف ابناؤهـــا في وجهه بشعارات تحث على السلام وعلى الانسحاب من الاراضي العربيـــة المحتلة ، وانه بفضل المتهم ورفاقه رفع اسم الناصرة عاليا .

لجنة العمل لم تقترح اجلاء سكان عكا العرب !

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عضو الكنيست الشيوعي ابراهـــام ليفنبراون احتجاجا الى لجنة العمـــل التابعة للكنيست (وهو عضو فيهـــا) ازاء ما نشرته الصحف من أن لجنـــة العمل اقترحت نقل سكان عكا القديمة الى الكر ومناطق اخرى ، لتصبح عكا القديمة متنزها ومزارا اثريا .

فكذبت لجنة العمل للرفيق ليفنبراون ان اقتراحا كهذا لم تقدمه لجنة العمل مطلقا وان ما نشر كان تلفيقا ليس الا .

واعربت رئيسة لجنة العمـــــل البرلمانية شوشانة اربيلي الموزلينو عن أسفها الشديد لنشر هذا الخبر .

اجتمـــاع لجنـــة منطقـــة المثلـــث للشبيبـــة الشيوعيـــة

الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنـــة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلـــث اجتماعا عاديا في ٧-٢ ، ترأسـه الرفيق جميل ابو راس . وقدم فيـــه الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية بيانا سياسيا شاملا .

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتـــير لجنة المنطقة محاضرة عن أوضـــاع الشبيبة العاملة الاسرائيلية عامة وعن أوضاع الشبيبة العربية بشكل خاص ، واشار الى دور الشبيبة الشيوعيـــة في تجنيد الشباب للدفاع عن حقوقهم .

وبعد النقاش ، الذي شارك فيـــه معظم الرفاق ، أجمل الرفيق سالـــم جبران النقاش السياسي ولخـــص الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية وموضوع المحاضرة .

واتخذت قرارات منها :

١ - دعوة الشبيبة العاملة للضغط على المسؤولين في هستدروت الشبيبة العاملة لتنفيذ قوانين العمل المتعلقـــة بالشباب العامل ، ولزيادة الاهتمـــام بالشباب العرب العاملين . ولتفتـــح مدارس مهنية في المحيط العربي .

٢ - الاحتجاج على رفع رســـوم التعليم في المدارس الثانوية والجامعات . والمطالبة بتدريج عادل وبمساعـــدات حكومية لبناء مدارس للتلاميذ العرب .

٣ - الدعوة للنضال ضد الاعتقالات الادارية التعسفية في المناطق المحتلة . والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا .

ليطلق سراح جميع المعتقلين الاداريـــين فـــورا

تل أبيب - لمراسلنا - أصـــدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بيانا تحت العنوان اعلاه طالبت فيـــه باطلاق سراح المعتقلين الاداريـــين فورا .

وجاء في البيان :

لماذا يزج الناس في اسرائيـــل في السجون منذ اكثر من سنتين بـــلا محاكمة ؟

من منا لا يدرك معاناة الاولاد والنساء الذين ظلوا بلا أب أو معيل .

الحقيقة أن ليس لدى السلطـــات اي دليل لاتهامهم . والا لقدمتهـــم للمحاكمة .

المعتقلون ليسوا أعداء للشعـــب اسرائيل . انهم مناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي . وقد اعلنوا انهم يعترفون بحق قيام اسرائيل . ولكنهـــم يطالبون ايضا باقامة دولة فلسطينية .

وكان وفد من حركة النســـــاء الديمقراطيات اعرب عن تضامنه مـــع عائلات المعتقلين التي تطالب باطـــلاق سراح المعتقلين فورا . واشترك معها في الاعتصام في مكاتب الصليب الاحمر الدولي في القدس يوم السبـــت ٧-٢-٧٦ .

وكانت نساء المعتقلين الاداريـــين المعتصمات في مقر الصليب الاحمـــر الدولي وجهن رسائل احتجاج الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة والحاكم العسكري العام للضفة الغربيـــة وسكرتير الامم المتحدة ولجنة حقـــوق الانسان والصليب الاحمر الدولـــي طالبن فيها بالافراج عن جميع المعتقلين الاداريين أو تقديمهم للمحاكمة اذا كانت ضدهم أية تهمة .

رجا سواعد ، الشـــاويش في جيش الدفاع الاسرائيلي ، يركض صوب بقايا بيته بعدان قامت القوات الاسرائيلية بنسفه - صبـــاح الاربعـــاء الماضي ! وجاء في رسالة بعث بها أخوه الى « الاتحاد » (وهو جندي أيضـــا) ان القـــوات نسفت بيته القائـــم على ٢٠٠متر مربع من الارض ، بعد ان نسفت بيت أخيه الذي كلفه أكثر من ١٠٠ ألف لـــــيرة اسرائيلية .

في ظل الاحتلال

بدء النظـــر في القضيـــة المعروفة بقضيـــة « تاجـــر الخيـــول »

اللد - بدأت المحكمة العسكريـــة في اللد في الاسبوع الاسبـــق النظر في قضية لؤي علي نافع عبده وولـــده لؤي والشاب عماد نشأت يعيـــش وجميعهم من نابلس ، وهي القضيـــة المعروفة بقضية « تاجر الخيول » .

والتهمة المسندة الى لؤي وعمـــاد هي عضوية « فتح » منذ حزيران ١٩٧٥ وحتى اعتقالهما في مطار اللـــد في ١٨-٧-٧٥ ومحاولة وضع المتفجرات في المطار حال نزولهما .

أما التهمة المسندة الى الاب فهي حمل ٨٣ صاعقا ونقلها من بيروت عن طريق دمشق - عمان ومن ثم عـــن طريق جسر دامية الى حيفا .. وكانت الصواعق مثبتة في اعنة ثمانية رؤوس خيل .

وكان جو المحكمة مشحونا بالتوتر ، فقد امتلأ أكثر من نصفها بالجنـــود ، وسمح لعدد قليل من اقرباء المتهمين ، بعد وسائط ، وبقي الكثير من أقربائهم خارج القاعة .

واعترض المحامون ف. لانجر ووليد الفاهوم وتوسيا كوهن على تقديـــم افادات المتهمين التي انتزعت منهـــم بالقوة .

ووصف وليد الفاهوم ممثل لؤي عبده التعذيب الذي لقيه موكله في أثنـــاء التحقيق ، وذكر ان المحققين حشـــوا في مؤخرته زجاجة بيرة وعلقوه مـــن أصبع يده اليمنى بيكرة في السقـــف في غرفة التحقيق في نابلس ، بينمـــا ربطت يده اليسرى من خلف ظهـــره بعنقه .

وسرد المحاميان الآخران ما لقيـــه المتهمـــان الآخران من تعذيب . وطالب المحامون باستدعاء رجال المخابـــرات لاستجوابهم في محكمة مصغرة .

وانكر رجال الاستخبارات في المحكمة المصغرة تهديدانهم ، ولا سيما تعذيب الاب على مرأى من ابنه . وزعـــم أحدهم ان بوسع السجين المعتقل ان يكتب في افادته كل شيء حتى شتـــم المحققين .

واكد خبير المتفجرات ان العبـــوة الناسفة هي من نوع آر. دي. اكس . أشد أنواع المتفجرات فعالية ومتطورة جدا . كما شهد خبير آخر عـــــن الصواعق .

وشهدت شرطية انها كشفت العبوة وهي على ظهر لؤي ، وشاهدته وهو يلقيها عندما دخل للتفتيش ، وقالت ان شكوكهـــا ثارت عندما عرفت ان الشابين من نابلس .

وشهد آخرون . وتأجلت المحكمـــة الى ١٧ و ٢١ الشهر القادم .

والجدير بالذكر ان علي عبـــده في الستين من عمره ، ومصـــاب بمرض ازداد عليه في السجن .

بعد اعتقال اداري استمر ٢٣ شهرا يمدد اعتقالهـــم ٦ أشهـــر أخـــرى !

نابلس - جددت السلطات اعتقال لبيب فخر الدين ومحمـــد بغدادي والمهندس محمد عبـــاس عبـــد الحق والدكتور فرحان ابو ليل لمدة ستـــة شهور ، بعد اعتقـــال استمر ٢٣ شهرا . ورفض جميعهم التوقيـــع بتمديد مدة توقيفهم .

وقابل المحامي وليـــد الفاهوم المهندس عباس عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وابلغاه ان ليس من حق السلطات تمديد اعتقالهما لعدم وجود أي مبرر لذلك .

وكان الدكتور ابو ليل قد مكث قرابة شهر في مستشفى نابلس امضاه في دراسة كتاب في الطب جديد بناء على طلبه . ثم اعيد الى السجن . ورفض مدير السجن تمكينه من اداء واجبه في المستشفى .

ومن المعتقلين اداريا زهير واصف عميرة منذ ثلاث سنوات ونصف ، بعد ان امضى ثلاث سنوات حـــكم عليـــه بهـــا . وتنتهي مدة اعتقاله في نهـــاية هذا الشهر .

متابعة النظر في قضيـــة المحـــامي فريـــد غنـــام وزملائــــه

نابلس - تتابع المحكمة العسكريـــة في نابلس النظر في قضية المحامي فريد غنام وسليم خليلية ورفعت النـــارس واحسان سالم واحمد صلاحـــات وابراهيم أبو سالم واسماعيـــل قطيشة .

وسبق لهذه المحكمة أن أصـــدرت أحكامها بحق صابر عراقي وعبـــد الرحيم صوان .

وفي الجلسة الاولى في ١١-٢-٧٦ عارض المحاميان وصفي المصـــري ووليد الفاهوم قرار القاضي قـــراءة افادات المتهمين ، معتمدا على قـــرار سابق .

ولاحظ الاهلون من الذين كانوا في قاعة المحكمة ان غرض القاضي هـــو زرع الشقاق بين المتهمين انفسهم .. وهذه سابقة خطرة لان القضية متشعبة والمتهمين فيها كثيرون . وتأجلـــت المحكمة الى ١٥-٢ .

ادارة سجن كفار يونـــا تنتقم من المضربيـــن

القدس - لمراسلنا - ذكر بعـــض السجناء في كفار يونا أن ادارة السجن حرمت السجناء الذيـــن اشتركوا في الاضراب الماضي حق التجول في الخارج والتنزه . واقفلت عليهم أبواب غرفهم في السجن لتمنعهم من الاحتكاك بزملائهم الآخرين كعقاب لهم على « جريمـــة » الاضراب الذي حاولت ادارة السجـــن في حينه تحطيمه باستعمال الغـــاز المسيل للدموع .

وقد قرر السجناء المعاقبون اللجـــوء الى سلاح الاضراب من جديـــــد . وحذروا الادارة بان باقي اقســـام السجن ستتضامن معهـــم وتشترك في اضراب عام اذا استمرت اجراءات العقاب تلك .

معتقلون داخـــل زنازيـــن السجـــون

الخليل - زار المحـــامي وليـــد الفاهوم في سجن الخليل عبد الحافـــظ زيدان (أبو عمر) المعتقل منذ شهرين وهو يتنقل في الزنزانات التابعـــة لادارة السجن ، والمحامي احمد العودة وعايد الشيمان ومازن مرقة .

والجدير بالذكـــر ان العزل في سجون الضفة الغربية على نوعين ، نوع من الزنازين تابع للمخابرات ولا يسمح لاحد الاقتراب منها ، والثـــاني تابع لادارة السجن ... والزنازين من النوع الثاني اقل سوءا من الاولى ، ففيها يقبع اكثر من شخص .

والمحامي أحمـــد العودة يقيم في زنزانة تابعة للادارة ، وتنتهي مـــدة توقيفه في اواخر شبـــاط ، أو قـــد يحال الى المحاكمة بتهمة العمل على انشاء صحيفة وطنية باسم منظمـــة التحرير .

أما عايد الشيمان فمتهم بعضويـــة فتح ورفع الاعلام في قرية القاهرية . أما مازن مرقة وابن عمه نصري فلـــم تسند أية تهمة اليهما مع انهمـــا موقوفان منذ تشرين الثاني الماضي .

وتقدم المحامي بطلب لاطلاق ســـراح جورج جودة شهوان من بيت جـــالا بسبب ما يعانيه من مرض ، ولعـــدم اعداد لائحة اتهام ضده . وقـــد رفض القاضي أوريون الطلب .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ سميح دبـــاح وزوجته بالمولود الجديد

الشبيبة الشيوعية - دير الاسد

* الصديق العزيز منـــير دحدل وزوجته نيللي بالمولود الجديد

« شـــادي »

عوض سليم شلش

الناصرة

رسالة يافا

الا يكفي سكان حي دير الاقباط ما عانوه

يافا - لمراسلنا - رفعت مطرانية الاقباط في القدس دعاوى ضد سكان دير الاقباط في يافا الذين يسكنون بيوتا تابعة للدير ، تطالب باخلائهم البيوت التي سكنوها منذ ١٩٤٨ ، بحجة عدم دفعهم اجرة تلك البيوت .

وكان السكان قد امتنعوا في السنوات الاخيرة عن دفع الاجرة واشترطوا اصلاح تلك البيوت المتداعية لاستئناف دفع الاجرة .

وليست المطرانية وحدها المهملة اصلاح البيوت . وتشاركها البلديـــة ايضا في عدم الاهتمام بالحي بتجميله . فالشارع مليء بالحفر ولا يمكـــن للسيارات عبوره . والمجاري تسيـــل في الشوارع مسببة الروائح الكريهة ومكونة بؤرا لتكاثر البعوض والجرذان .

والبلدية ، التي لا تقدم للحي خدمات قدمت هي ايضا شكاوى ضد سكان الحي مطالبة اياهم بدفع الضرائب البلدية .

لا جديد في شـــارع الموت الا الدهـــس

بعد كفاح لجنة مبادرة من سكان حي العجمي ارسلت البلدية وفدا برئاسة نائب رئيس البلدية لبحث مشاكل الحي ، وبشكل خاص مشكلة السير في شارع « يافت » الـــذي يسميه الاهالي شارع الموت ، لكثرة الحوادث التي وقعت فيه . فهو ذو اتجاهين وضيق ورصيفه لا يزيد على متر في بعض الامكنة ولا اشارات ضوئية فيه . في حين تقع على جانبيه عشر مدارس .

وقبل ايام قليلة دهست سيارة طفلة من عائلة أبو حضيرة . ولا تزال وعود المسؤولين بوضع حل للمشكلة كلاما في الهواء .

أيـــن الرقابـــة ؟

اصبحت افلام الجنس الفريبة موضة في دور السينما في كل اسبوع بالاضافة الى افلام العنف . وهذا يساهم كثيرا في افساد اخلاق الجيل الصاعد .

في الماضي كان معمولا بنظام منع الصغار من مشاهدة مثل هذه الافلام ولكن هذا النظام لم يعد معمولا به فاين الرقابة ؟

عودة « هآرتس » للصـــدور

تل ابيب - عادت « هآرتس » يوم الخميس الماضي ، الى الصدور مجددا بعد ان احتجبت ٩ ايام لم تصدر خلالها ، وذلك في اعقاب نزاع عمل بين عمال الصحيفة وادارتها . فقد اضرب العمال احتجاجا على فصل احد زملائهم . ولكن حين اعرب العمال عن استعدادهم للعودة الى العمل اصرت الادارة على معاقبتهم وخصم ايام الاضراب من مرتباتهم الامر الذي مد في اجل الاضراب اكثر من ٩ ايـــام .

رسائل القـــراء

الحقيقـــة حـــول اغتيال أحمد سلامـــة

انني ابعث بهذه الرسالة كي اكذب النبأ الذي نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » عن جريمة القتل المروعة في طيرية ليلة الثلاثاء الماضي والتي ذهب ضحيتها اخي احمد سلامة .

ذكرت الصحيفة أن سبب قتـــل أخي كان بسبب بنتين غير شريفتين كانتا معه . وكان واضحا انها تعمد بكتابتها تبرئة ساحة المجرم الحقيقي . فقالت انه كان يحارب في الجولان . وذلك تلميح الى ان قتل العرب بطولة !

أما الحقيقة فكانت أن احـــد المشتركين في الجريمة دخل الى المقهى التي كان فيها اخي ونفر من اصدقائه منهم اخي الآخر وعدنان الحمـــد وابراهيم .

وطلب ذلك الشخص الى اخي ان يخرج لان هناك من يريد مقابلتـــه وحده . وخرج الاثنان . وبعد قليـــل تعقبهما عدنان الحمد . وفي الخارج أوصل الشخص أخي الى سيارة جيب ثم اختفى . وكان في الجيب شخص يهودي . ولم يكد أخي يقترب منه حتى بادره قائلا أن اليوم يومك وان نهايتك قربت . واذ اقترب اخي منه ليفهم الامر ، اشهر ذلك المجرم مسدسه وأطلق الرصاص على أخـــي فارداه قتيلا وفر هو هاربا .

وأسرع عدنان الحمد لينقذ أخي ويلحق بالمجرم . ولكنه انشغل بأخي الذي كان يحتضر وتمكن المجرم من الفرار .

وجدير بالذكر أن المجرمين عطلوا سيارة أخي قبل ذلك . ولذا لم يستطيعوا نقله الى المستشفى بالسرعة اللازمة .

وفي اليوم التالي جاء القاتل الى مركز الشرطة ليدعي أن سيارته « الجيب » سرقت .

- انا اشعر ان هنالك ... المجرم الحقيقي . لانه كان قاتلا في الجولان » ولان اباه رجل شرطة واخشى أن تمارس جهات معينة الضغط على الشهود . فقد شهد الحادث شابتان يهوديتان كانتا اقرب الى مكان الجريمة من عدنان الحمد ولكنهما امتنعتا عن الادلاء بشهادتهما في الشرطة .

ولكني على ثقة من جهة أخرى ان الحق سيظهر ويزهق الباطل .

فتحية سلامة - الناصرة

الرياضة

كلاي يتحدى جميع ملاكمي العالم!
حافظ على لقبه امام البلجيكي كوبمان!
انهى المباراة بعد خمس جولات بالضربة القاضية

بورتوريكو — لاول مرة خلال عام ١٩٧٦ لعب محمد على كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مباراة حافظ فيها على لقبه وأكد من جديد انه بطل العالم بحق وجدارة ، حيث انتصر على خصمه البلجيكي جان بير كوبمان بالضربة القاضية منذ الجولة الخامسة من المباراة ، التي كان من المقرر لها ان تستمر ١٥ جولة.

بدات المباراة بالجولة الاولى .. بعد ان انهك كلاي منافسه بالحرب النفسية . فكان يظن الجمهور انه مستعد على مراهنة اي كان بانه سيهزم كوبمان بالضربة القاضية . وفي الجولة الاولى بدا نهجه بالرقص السريع وطويل المسافات حيث لم يقفز حول كوبمان فحسب بل كان يقفز من اقصى الحلبة الى اقصاها .. وفي هذه الاثناء كان يوجه الضربات التي وجه كوبمان بسرعة وتركيز .. حتى انشل خصمه في توجيه اية ضربة وافشله في توجيه الضربات التوبية التي تسجل لصالحه النقاط ضد كلاي .

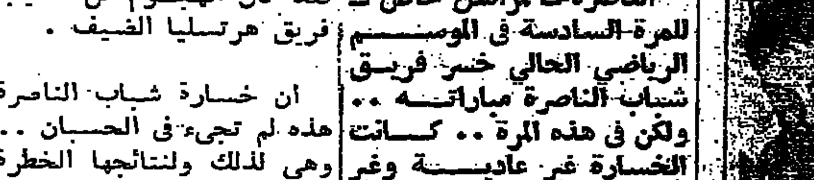
وقد فاز كلاي بالنقاط بالجولات الاربع الاولى باجماع الحكام الثلاثة .. ووسط هتاف وتصفيق ١٢ الف انسان شاهدوا المباراة .. وفي الجولة الخامسة نزل كلاي الى الحلبة وقد بدا عليه الاندفاع المركز على وجه كوبمان الجيل وابتع جولات الملاكمة عنيلي الاطلاق .

في بداية الجولة ، عمل كلاي على مشيرا الى انه قرر انهاء المباراة . وبالفعل كانت المبادرة بيده هو . وكانت محاولته لانهاء المباراة من اللكمات المفرقة في مختلف اتجاهات وجهه .. الامر الذي افقد كوبمان تركيزه وانضباطه .. فراح يتخبط بضربات غير مركزة او موجهة .. اطلقها

اربابك كوبمان في كل الاتجاهات .. ودار على الحلبة عدة مرات مكبلا في الهواء مؤكدا على نجاح كلاي في اربابكه وبلبلته .. وفي الحقيقة انه وقع في شباك كلاي الذي استغل هذا الوضع الى اقصى حد . فخلال ٢٠ ثانية وجه كلاي ضربات قوية ومركزة وسريعة جدا الى وجه كوبمان والى فكه بالذات .. حتى خارت قواه وركع على ارض الحلبة لا يقوى على الوقوف ... وكان الحكم قد وصل في عده الى العشرة ... ثم أعلن انتصار محمد على كلاي .. وبقاء لقب بطل العالم في الملاكمة وزن ثقيل في جعبته .

وعلى الفور وقف كلاي امام الجمهور صائحا : « انظروا .. لقد انتصرت دون أن انهث » . ثم أعلن بصوت قوي للجمهور وللعالم : « انني بطل الابطال .. انني اقوى رجل في العالم .. اني اتحدى كل ملاكمي العالم أن يأتوا ليتلقوا ضرباتي ..» !

خسارة سادسة للناصرة .. وفي عقر الدار !



الناصرة — لمراسل خاص — للمرة السادسة في الموسم الرياضي الحالي خسر فريق شباب الناصرة مباراته .. ولكن في هذه المرة .. كانت الخسارة غير عادية وغير متوقعة .. حيث وقعت على الفريق وهو في عقر داره ... على ملعبه .. وبين جمهوره .. ومع فريق مكابي هرتسليا الذي حسب الف حساب لمباراته هذه الا حساب الانتصار .

وفي الواقع .. ان شباب الناصرة استحقوا هذه الخسارة.. كما استحق فريق هرتسليا الفوز .. اذ ان مستوى لعب فريق الناصرة كان ضعيفا ولا يدل على مستوى الفريق الطبيعي والاعتيادي في اللعب .. على عكس فريق هرتسليا الذي قدم عرضا كرويا رائعا وخاصة في لعقات احرازهم الهدفين المتواليين .

وفي الحقيقة .. كان هدفا هرتسليا في الدقيقتين الرابعة والثامنة .. قد احدثا صدمة لدى لاعبي الناصرة الامر الذي بدا واضحا في طريقة واسلوب لعب الفريق ، ولم تجدهم نفعا كل محاولات الهجوم على مرمى هرتسليا مع قلتها وعدم خطورتها .. بل على العكس فقد كان الهجوم من نصيب فريق هرتسليا الضيف .

ان خسارة شباب الناصرة هذه لم تجيء في الحسبان .. وهي لذلك ولنتائجها الخطرة على مركز الفريق في لائحة الدوري .. يجب أن تكون درسا نافعا واخيرا للفريق كي ينطلق من روتينه الذي قبع فيه ولم يتزحزح عن المرتبات الوسطى .. واملنا كبير الا يعود فريق شباب الناصرة الى بلده من طبريا يوم السبت القادم «بخفي حنين» بل ، وعلى الاقل ، أن يعود بنقطة واحدة !



بدون تعليق

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »)

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

- هبوعيل نعمان — هبوعيل كفر ياسيف (٢ — صفر)
- هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل سخنين (٢ — صفر)
- هبوعيل الكر — مكابي بن عامي (٧ — ٢)
- هبوعيل شباب عكا — بيتار حيفا (٢ — صفر)
- هبوعيل شباب طمرة — هبوعيل شعب (٢ — ١)
- مكابي قريات يام — مكابي شفاعمرو (٦ — ١)
- مكابي سخنين — هبوعيل رخسيم (٢ — ١)
- ركمام — هبوعيل عين ماهل (٤ — ١)
- هبوعيل عرابة — بيتار العفولة (٦ — صفر)
- معين دالية الكرمل — شباب تين (٧ — صفر)
- هبوعيل الكابري — شباب دالية الكرمل (٢ — ١)
- مكابي العفولة — هبوعيل الرينة (٢ — صفر)
- الاخوة حيفا — مكابي كفر كنا (٢ — صفر)
- شباب ام الفحم — كشافة حيفا (صفر — صفر)
- مكابي الفريديس — باقة الغربية (٤ — ٢)
- بيتار بنيامينا — مكابي ام الفحم (١ — صفر)
- هبوعيل عتليت — هبوعيل عارة (٤ — ٢)
- هبوعيل ام الفحم — هبوعيل لهبوت حبيبا (٢ — ١)
- هبوعيل الطيرة — هبوعيل تلموند (٤ — ٢)
- هبوعيل جلجولية — غني هتكفا (صفر — صفر)
- الانطوني يافا — هبوعيل قريات شلوم (١ — ١)
- هبوعيل ايزور — اتحاد شباب يافا (٢ — ١)
- السلام الرملة — هبوعيل زخرونوت (١ — صفر)

الدرجة الرابعة

- هبوعيل كفر سميع — هبوعيل نحف (٢ — صفر)
- هبوعيل ترشيحا — هبوعيل كابول (٢ — صفر)
- هبوعيل كسرى — هبوعيل فسوطة (٢ — صفر)
- هبوعيل البقيعة — مكابي روش بينا (٢ — صفر)
- مكابي طمرة — هبوعيل جولس (٤ — ١)
- هبوعيل ابو سنان — كوكب ابو الهيجا (٣ — صفر)
- هبوعيل يركا — شبيبة كفر ياسيف (١ — صفر)
- مكابي تسور شالوم — مكابي جولس (٢ — صفر)
- هبوعيل كفر كنا — هبوعيل صندلة (٨ — صفر)
- هبوعيل دبورية — هبوعيل يافة الناصرة (٢ — صفر)
- هكواح مكابي دالية الكرمل — مكابي عبلين (٤ — ١)
- بيتار دالية الكرمل — بير ابو الجيش (٣ — صفر)
- هبوعيل عسفيا — شباب عبلين (٢ — صفر)
- مكابي عسفيا — هبوعيل عبلين (٢ — صفر)
- هبوعيل كفر كنا — بسمة طبعون (٢ — صفر)
- هبوعيل مصمص — اخيطوب (٥ — ١)
- هبوعيل عرعرة — هبوعيل جت (٣ — ٢)
- هبوعيل معاوية — هبوعيل زخرون يعقوب (٦ — ١)
- مكابي باقة الغربية — بيتار اور عقيبا (١ — ١)
- الحليصة — عين هعيمق (٢ — صفر)
- هبوعيل برطعة — هبوعيل ميسرة (٢ — صفر)
- مكابي كفر قاسم — هبوعيل غمشاب (٤ — ٢)
- شباب اللد — «العاصمة» القدس [illegible]

مصاب أليم في دير حنا !

اختطفت يد المنون في صبيحة الجمعة ١٣-٢-٧٦ زهرة من بين شباب القرية وهو الشاب محمد عمر ابو الحوف اثر مرض عضال دام ستة اشهر ولم يمهله ، ليترك وراءه زوجة وولدين ، عن عمر لا يتجاوز الرابعة والعشرين سنة . وقد شيع اهالي القرية والقرى المجاورة جثمان الفقيد الى مثواه الاخير . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير حنا واللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، اذ يشاركون آل ابو الحوف بمصابهم الاليم يتقدمون بأحر التعازي لهم .

داهم الموت احد لاعبي فريق هبوعيل عمرصا فاختطف من بين اهله واعضاء فريقه وهو اللاعب محمد عمر ابو الحوف .

فاعضاء فريق هبوعيل دير حنا اذ يعزون انفسهم بوفاة هذا اللاعب يتقدمون بأحر التعازي لاهله وزوجته . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فريق هبوعيل دير حنا



« طولة عمر » !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احتفلت المواطنة السوفييتية شانوم شاتنيان ، من قرية كيلتس (ضواحي مدينة ايتجيران) الارمنية الجبلية ، بيوم ميلادها ال — ١٣٢ ، وقد حضر حفل الميلاد عدد كبير من الاقارب والاصدقاء وبينهم ابنتها البكر البالغة من العمر ١١٦ عاما ... ويذكر ان حوالي ستة آلاف نسمة من اهالي جمهورية ارمينيا السوفييتية تزيد اعمارهم عن ٩٠ عاما .. ضعفهم من النساء .

تقاليد جديدة

اتضح ان آخر حاكمين لولاية ميريلاند الامريكية مرتشين ... وكان اول من ادين بهذه التهم منذ عامين سبيرو اجنيو (الذي كان نائبا لرئيس الولايات المتحدة لفترة ما) .. والآن قررت المحكمة الكبرى في بالتيمور توجيه اتهام الرشوة للحاكم الحالي م. مندل . وقد وجد انه قد تلاعب بمصالح رجال الاعمال وحصل مقابل ذلك منهم على هدايا مالية واسهم .

سر طول الحياة

اجاب اكبر معمر ايراني سنا وهو عباس هقصر البالغ من العمر ١٤٣ عاما على سؤال الصحفيين من سر طول الحياة فقال ان اهم شيء هو تفادي القلق والاثارة وتبادل الشتائم وخاصة مع الزوجات . وقد استطاع ان يعيش بنجاح حسب هذه القاعدة اكثر من كل زوجاته الست والثلاثين ...

شاشة التلفزيون الضارة

موضوع انشاء كتبهم التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة ، حسب طلب لجنة التعليم الامريكية ، اتضح ان قدرة التلاميذ على تصوير افكارهم كتابة قد تدهورت بالمقارنة بالاجيال السابقة . فلقد تزايد عدد الاخطاء وتناقصت الثروة اللغوية . ولم يزد حجم موضوع الانشاء في كل خمس حالات عن جملتين او ثلاثة . ويرى الاخصائيون ان السبب في هذا هو الاهتمام الزائد عن الحد بمشاهدة التليفزيون وتبادل الاحاديث التليفونية .

قطع الطرق بالسيارات

اكتشف بوليس باريس طريقة جديدة للسلب والنهب . فلقد كان اللصوص يستخدمون السيارات الضخمة لارغام سائقي السيارات الصغيرة على التوقف الى جانب الطرق السريعة او الانحراف الى الطرق الجانبية حيث تتم عملية النهب واحيانا القتل . واعلن احد ضباط البوليس الوطني الفرنسي وهو العقيد ميشيل جانيه : « انها عودة الى زمن نهب عربات البريد » .

نقود لا رائحة لها

تقول جريدة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » ان معظم الكتب الفاضحة تطبع وتوزع بواسطة شركات خاضعة لنفوذ عصابة المافيا . وعندما سأل الصحفيون ناشر اكبر صحيفة من هذا النوع (٨٥ الف نسخة) عن علاقاته بعالم الاجرام اجاب بانه مستعد حتى للتعامل مع هتلر ما دام هذا في صالح اعماله ! !

عملية صعبة غير مجدية

كثيرا ما يسافر اعضاء حكومة جنوب افريقيا الى الدول الاخرى بهدف « توضيح » تصرفاتهم .. واخيرا توجه هو موللر ، وزير

لتدن في محاولة مشابهة .. وتحدث الرجل في معهد العلاقات الدولية الملكي محاولا تبرير السياسات العنصرية واشار الى أن العديد من الشركات الانجليزية لها فروع عاملة في جنوب افريقيا . وتقول جريدة « الفايننشال تايمز » ان مولر قد فشل في خطابه .. وقابل المستمعون خطابه عن العنصريين المسالمين بعدم التصديق . أما تأكيده عن عدم وجود مسجونين سياسيين في جنوب افريقيا فقد قوبل بموجة من الضحك .

كفى مغامرات

استمر موظف البوليس جيمس ماكجريت في ولاية فيلادلفيا لمدة تسعة اعوام يرتدي الملابس النسائية . وكان عليه ان يمثل دور امرأة عجوز ، وكانت مهمته القبض على النشالين . واخيرا قدم الرجل استقالته حتى « لا يواصل المجازفة » . وكان الرجل يقوم في المتوسط باعتقال ثلاثة او اربعة من النشالين اسبوعيا ، كما تعرض خلال خدمته الى اكثر من خمسين اعتداء عليه .

احسن صلعة في اليابان

اعتبر هيكو سابورو كاتاموتو ، البالغ من العمر ٦٩ عاما ، صاحب افضل صلعة في اليابان . وقد فاز على خمسة عشر متنافسا آخرين .. وكان المقياس هو مقدار

عيد الكروم الرياضية في الطيبة!

الطيبة — من عبد القادر طاهر — توافد عشاق لعبة كرة القدم من كافة قرى المثلث الى قرية الطيبة منذ ساعات الصباح ، يوم السبت الماضي ، وذلك ليشاركوا اخوانهم ابناء الطيبة مشاهدة اللقاء المرتقب ، اللقاء الاخوي ، بين الفريقين العربيين من الدرجة الثانية شمال ب ، الطيبة وكفر قرع .

وعلاوة على ان اللقاء هام بالنسبة لجمهور مؤيدي الفريقين ، فان المواقع المتقدمة لكل من الفريقين حتمت ميلاد صراع عنيف من لاعبي الفريقين .. فالفريقان يبغيان الفوز للارتقاء عاليا في سلم الدوري والتطلع الى الدرجة الاولى . وفعلا ، فان الجو الذي خيم قبيل بدء المباراة كان جو عيد ، حيث تجمع جمهور يربو على ٥٠٠٠ متفرج ليشاهدوا هذا اللقاء .

وعند نزول الفريقين الى ارض الملعب بقيادة الحكم تسيرمان .. دوى الملعب بهتافات وتشجيع الجمهور للفريقين . بدأت المباراة ، وخلال الدقائق العشر الاولى كان اللعب عبارة عن جس نبض متبادل من كلا الفريقين .. وكلاهما اتخذ خطة الحذر .. ولكن مع مرور الوقت بدا بوضوح تفوق فريق الطيبة الذي شن هجمات مركزة ومنسقة باتجاه مرمى كفر قرع .. مما أوجد عملا متواصلا لخط دفاع كفر قرع وحامي المرمى .

وقد ظلت النتيجة (صفر — صفر) متعادلة حتى الدقيقة ٤١ .. يبيع بدران في جهة اليسار يحاور لاعبا من دفاع كفر قرع .. ولكن الاخير ارتكب مخالفة لتصبح ضربة جزاء قرب نقطة الضربة الركنية . رفعها عبدالله جابر على شكل قوس اربكت جميع اللاعبين لترتكز لدى محمود عبد القادر الذي صوبها من بعد ٣ امتار محرزا الهدف الاول في المباراة .

وفي الشوط الثاني .. عادت الكرة وكان اللعب سجالا .. وقام خط هجوم كفر قرع بمحاولات عديدة لمعادلة النتيجة .. ولكن دون جدوى وبعدئذ .. عاد لاعبو الطيبة ، كما في الشوط الاول ، لمهاجمة مرمى كفر قرع .. وحتى الدقيقة ٧٦ بقيت النتيجة (١ — صفر) . وعندها .. تقدم دفاع الطيبة بالكرة وارسلها الى الجناح الايمن حيث يلتقطها موسى خراز ويحاور لاعب دفاع كفر قرع .. وقبيل وصوله الى خط نهاية الملعب ارسل الكرة ارضية بزاوية قائمة باتجاه مرمى كفر قرع .. حامي المرمى ولاعب دفاع آخر توجها للكرة .. ولكن محمود عبد القادر خدعهما بوصوله الى الكرة سباقا .. وقفز عنها لتتدحرج بين اقدام الجميع وتتخذ طريقها الى المرمى .. مسجلا الهدف الثاني في المباراة والاخير .

ومن الجدير بالذكر ان لاعبي كفر قرع لعبوا المباراة بتضحية وجهد كبير وحاولوا الصمود ولكنهم لم ينجحوا أمام يوم رائع للاعبي الطيبة الذين لعبوا بتضحية واندفاع وتعاون وقدموا عرضا لم يشهده جمهورهم من قبل .. فاستحقوا التقدير والفوز . أما شباب كفر قرع فيستحقون كل التقدير على روحهم الرياضية بتقبل الخسارة . ويشهد على ذلك قول احدهم لمراسلنا : « كل الاحترام لفريق الطيبة .. انتصروا بحق » .

وفي الاسبوع القادم سيلعب فريق كفر قرع مع مكابي هشرون ثانيا في كفر قرع . وسيلعب فريق شباب الطيبة مع مجدال هعيمق على ملعب الطيبة .. نأمل للفريقين الفوز ولمواصلة درب الارتقاء الى المرتبات العالية .

فوز لامع لمكابي سخنين !

سخنين — من علي بشير — فاز فريق مكابي سخنين ، في ملعبه هذا السبت ، على فريق مكابي رخسيم (الدرجة الثامنة في دوري الدرجة الثالثة) باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح سخنين كل من : خليل بشير (هدفين) وماجد بشير وكمال غنايم هدف واحد لكل منهما . ويذكر ان كمال غنايم اضاع فرصة تسجيل هدف آخر من ضربة جزاء ١١ مترا ، وان عبد بشير احرز هدفا عكسيا لصالح الفريق الضيف .

امتاز في المباراة كل من احمد عبد الغني وخليل بشير وماجد بشير .

تعادل كفر قاسم مع أقوى فريق !

كفر قاسم — لمراسلنا — تعادل فريق شباب كفر قاسم على ملعبه وبين جمهوره بدون اهداف مع فريق اور يهودا الذي يحتل المرتبة الاولى في لائحة الدوري . وقد كانت مباراة ذات مستوى مقبول حيث صارع الفريقان لاقتناص النقطتين .. ولكن دون جدوى .. فقد لعبا بحماس وجدارة لحماية مرميهما ونقل الكرة الى المرمى الآخر .

خسارة غير متوقعة لشبيبة الطيبة !

على عكس فريقهم « الكبير » خسر فريق شبيبة الطيبة مباراته البيتية مع « عليا كفار سابا » بشكل غير متوقع بالنتيجة (٢ — صفر) ... وذلك للضعف الذي ساد خط الهجوم الذي لم يستغل الفرص المتاحة له .

وضع مجد الكروم واخاء الناصرة في خطر !

خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره بالنتيجة (٢ — ١) مع فريق هبوعيل بيسان الذي يحتل المرتبة الثانية . وقد أحرز هدف مجد الكروم اللاعب نصير مجدوب . بالطبع ، لا ترضى احدا نتيجة هذه المباراة ، خاصة وأن وضع الفريق في لائحة الدوري اصبح في خطر شديد حيث يقبع في المرتبة ١٢ ورصيده ١١ نقطة كرصيد الفريق الذي يليه .

***

وكذلك فريق اخاء الناصرة ، فقد خسر مباراته هذا السبت في حتسور بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد احرزه لاعب حتسور هدفا ذاتيا . ونتيجة لذلك هبط الى المرتبة ١٢ ورصيده يساوي رصيد مجد الكروم وينتظرهما نفس الخطر .

ومع ذلك فان الطريق لا يزال طويلا وبالامكان التخلص من المرتبات الاخيرة بهبة لعب ذي مستوى معقول على ان تكون هبة مستمرة .. والا .. فان النتيجة ستكون سيئة لجمهور الفريقين !

تأكيد — بقية

وبفضل نشاط القوى الشعبية في العالم العربي وتحركات منظمة التحرير .. وازاء قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن مباحثة الاردن حول تسوية مرحلية اسرائيلية اردنية ، الامر الذي ايقظ الرأي العام العربي على المؤامرة الامبريالية الامريكية .. وخوفا من فقدان الرصيد النسبي الذي حققته الاردن الرسمية بتماريها مع سوريا وانتقادها الاتفاق الاحتلالي المصري — الاسرائيلي .. لهذه الاسباب مجتمعة اضطر زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن ، ان يعلن ، في حديث مع « الرأي » العمانية يوم السبت الماضي ، ان الاردن لن يتفاوض مع اسرائيل او مع اي طرف آخر اذ انه لا يعتبر نفسه طرفا في مثل هذه المفاوضات وهو لن يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية التي يؤيدها ..

وبعد ان اكد التزام الاردن بمقررات مؤتمر الرباط ، قال اذا كانت اسرائيل جادة في تصريحاتها حول السلام فيتعين عليها ان تقبل دعوة الممثل الحر للشعب العربي الفلسطيني للاشتراك في مؤتمر جنيف .. وان تعطي الدليل على صدق تصريحاتها باعلان استعدادها على الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة : مرتفعات الجولان وسيناء وغزة والضفة الغربية .

طبعا لا تزال المحافل الاسرائيلية تعلن بهذا الشكل او ذاك ان الحكومة الاردنية طرف في المفاوضات معها .. وتؤكد ان هذا الموضوع سيكون موضع بحث بين الملك حسين والمسؤولين الامريكيين حين يزور الاول واشنطن في الشهر القادم .

تكثيف — بقية

وستكون سلطات الاحتلال مسؤولة عما يحدث لو أصاب المطران أي مكروه لا سمح الله .

اغلاق « الشعب » انذار باغلاق الصحف العربية الاخرى

وكان اغلاق الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة ، لمدة ثمانية أيام بحجة تحديها لقوانين الرقابة العسكرية دليلا جديدا على محاولة سلطات الاحتلال الاعتداء على الصحف العربية التي تصدر في المناطق المحتلة لكم افواهها وارهابها . وهو انذار باغلاق هذه الصحف في كل لحظة .

فكل الدلائل تشير الى أن اغلاق « الشعب » كان بسبب موقفها المتعاطف مع المتظاهرين والمعادي للاحتلال .

ولذلك لم يكن غريبا أن تعرب مختلف المجالس البلدية في الضفة المحتلة — جنين ورام الله وغيرها — والشخصيات والهيئات والصحف في المناطق المحتلة عن تضامنها مع الزميلة « الشعب » وتستنكر الامر باغلاقها وتحذر من مغبة التصدي للصحف العربية في المناطق المحتلة .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نظير مجلي وابتهاج أبو الشيخ

بمناسبة الخطوبة

جميل وبثينة ابو راس — الطيبة

مهنئـة

البرنامج — بقية

من اكدا بجرأة حقيقة أن « البيان » شاخ في بعض نقاطه نظرا للرقي العظيم في الصناعة الذي طرأ على اوروبا — آنذاك — منذ صدوره . ولا نقاش في أن امورا كثيرة طرأت على العالم أيضا منذ اشار ماركس وانجلز ، واضعا البيان ، الى هذه الحقيقة . غير أن مبادئ « البيان » الجوهرية ، التي اشرنا الى بعضها ، وأهمها التفسير المادي للتاريخ ومهمة الطبقة العاملة وغيرها لم تفقد شيئا من حيويتها وصحتها . ومن هنا عظمة « البيان » وعظمة الافكار التي يتضمنها . فهذه الافكار لمتنبئة بالمستقبل العظيم للطبقة العاملة فحسب ، انما شكلت ولا تزال تشكل محفزا ودافعا حقيقيا للتحول الثوري في العالم .

مؤتمر — بقية

حققه الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاخيرة وعلى انتصارات الشعوب والحركة الشيوعية العالمية التي كان ولا يزال قطاعها العملاق والحاسم .

والامر الذي نستطيع أن نقرره الآن ان هذا المؤتمر سيقرر أمرين جوهريين : ان يجعل التحول في السياسة الدولية من الحرب الباردة الى التعايش السلمي عملية لا يمكن التكوص عنها مما يمكن الشعوب من تحقيق مزيد من النجاحات .. وأن يزيد في غناء الشعب السوفييتي المادي والثقافي فيمنحه أوسع ثمرات البناء الاشتراكي الذي ينتقل الى الشيوعية ..

وليس هناك أعظم من هذين الهدفين .

عن مجلة « كونتاكت » للشبيبة الالمانية الديمقراطية

ارقام قياسية

استطاعت الراقصتان باميلا نيس ونيكول انجليش من كانزاس سيتي (الولايات المتحدة الامريكية) تسجيل رقم قياسي جديد في مدة « رقص البطن » ، حيث استمرتا في الرقص مدة ٢٧ ساعة و ٢٧ دقيقة و ٣٠ ثانية . وبعد تسجيل الرقم ارسلت باميلا نيس الى المستشفى للعلاج .

جهاز متطور لعلاج السرطان

يعيش الآن في الاتحاد السوفييتي أكثر من مليون ونصف مليون مواطن شفوا تماما من اصاباتهم السرطانية التي عانوا منها طويلا بعد معالجة اغلبهم بالجهاز الطبي الجديد المسمى « روكوس » من ابتكار العلماء في موسكو .

وقد ابتكر هذا الجهاز الجديد بعد ان وجد ان الاجهزة التي تستعمل حتى الآن في «كوي» الاورام الخبيثة اشعاعيا لا تستجيب للمتطلبات السريرية « الكلينيكية » المتزايدة لان فاعلية مصدر الاشعاع فيهما واطئة وتنظيم الاشعاع غير دقيق ، والاهم من كل ذلك ان التيار الاشعاعي المار عبر الانسجة السالمة لدى «الكوي» يؤدي الى تلف الاخيرة الى جنب « روكوس » من هذه النواقص .

ويتميز الجهاز السوفييتي الفعال (كوبالت — ٦٠) بنفوذ اشعاعاته بدرجة أكبر مع ضرر أقل للانسجة المحيطة وبازدياد فاعليته (١٠) مرات أكثر من الاجهزة الاخرى . ويمتاز أيضا بدقة توجهه ازاء الورم . ولا تدوم فترة « الكوي » أكثر من ٥ — ٧ دقائق . كما وان « روكوس » لا يسبب اذى للشغيلة العاملين اذ ان مصدر الاشعاع محفوظ في غطاء واق مصنوع من مادة تمتص الاشعاع ، بالاضافة الى ان مراقبة المريض من قبلهم تجرى عبر شاشة تلفزيونية .

هذا ويعالج الجهاز سرطان الدماغ والعيون والحنجرة والمريء والمعدة والرئتين

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة :

١	هبوعيل بئر السبع	٢٧
٢	بيتار القدس	٢٦
٣	هبوعيل القدس	٢٢
٤	هبوعيل حيفا	٢٢
٥	شمشون تل أبيب	٢٢
٦	هبوعيل تل أبيب	٢١
٧	مكابي نتانيا	٢٠
٨	مكابي تل أبيب	٢٠
٩	مكابي يافا	٢٠
١٠	بيتار تل أبيب	٢٠
١١	هبوعيل كفار سابا	١٩
١٢	هبوعيل بيتح تكفا	١٩
١٣	مكابي بيتح تكفا	١٩
١٤	بني يهودا	١٨
١٥	هكواح رمات غان	١٨
١٦	مكابي حيفا	١٧
١٧	هبوعيل الخضيرة	١٧
١٨	رمات عميدار	١٣

الدرجة الاولى — شمال

١	هبوعيل عكا	٢٧
٢	بيتار نتانيا	٢٤
٣	مكابي الخضيرة	٢٣
٤	هبوعيل رمات غان	٢٢
٥	هبوعيل نتانيا	٢٠
٦	مكابي هرتسليا	١٩
٧	هبوعيل نحليئيل	١٩
٨	محنى يهودا	١٨
٩	هبوعيل نهاريا	١٦
١٠	شباب الناصرة	١٦
١١	طيرة الكرمل	١٦
١٢	هبوعيل صفد	١٦
١٣	قريات شمونة	١١
١٤	هبوعيل طبريا	١٠
١٥	تل حنان	١٠
١٦	هبوعيل هرتسليا	٨
١٧	قريات آتا	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١	افيكيم	٢٢
٢	بيسان	٢١
٣	بيتار نهاريا	٢٠
٤	مكابي بياليك	١٩
٥	قريات يام	١٩
٦	مكابي طبريا	١٧
٧	بيتار طبريا	١٥
٨	هتسعير حيفا	١٤
٩	هبوعيل حتسور	١٣
١٠	مكابي نفي شانان	١٣
١١	بيتار قريات شمونة	١٢
١٢	اخاء الناصرة	١١
١٣	مجد الكروم	١١
١٤	عين حارود	١١
١٥	هبوعيل كرميئيل	٨

شمال — ب

١	هبوعيل رعنانا	٢٦
٢	نتسيرت عيليت	٢٢
٣	مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٤	الطيبة	٢٠
٥	مجدال هعيمق	١٨
٦	كفر قرع	١٧
٧	جبعات اولغا	١٦
٨	بنيامينا	١٥
٩	بيتار دوب	١٤
١٠	قريات طبعون	١٣
١١	بيت اليعزر	١٢
١٢	جبعات حاييم	١١
١٣	العفولة	١٠
١٤	مكابي هشرون	١٠
١٥	جبيع هكرمل	١٠

جنوب — أ

١	اور يهودا	٢٢
٢	قريات اونو	٢٢
٣	روش هعاين	٢٠
٤	تسفريريم	١٩
٥	كفار شليم	١٨
٦	« عليا » كفار سابا	١٧
٧	كفر قاسم	١٧
٨	مكابي يهود	١٧
٩	بيتار حولون	١٥
١٠	جبعاتايم	١٤
١١	بيتار بات يام	١٣
١٢	بيتار هرتسليا	١٣
١٣	هود هشرون	١٣
١٤	بيتار رمات غان	١٢

تضامن القوى التقدمية اليهودية مع الكفاح ضد مصادرة الاراضي العربية

الاعداد لتظاهرة يوم الارض الكبرى امام الكنيست

تل ابيب — الجماهير العربية في اسرائيل قد اجمعت كلمتها مقاومة مشاريع سلب اراضيها بجميع الوسائل المشروعة في الدولة . وسوف تتدفق بجماهيرها في اضخم مظاهرة شعبية امام الكنيست في « يوم الارض » ، الذي سيكون يوم اضراب عام واحتجاج في المناطق العربية من اسرائيل . هذا ما اعلنه عضو سكرتيرية لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، في اجتماع يهودي عربي كبير في بيت سوكولوف ، مساء السبت الماضي . ومن المتوقع ان تحدد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي موعد « يوم الارض » الذي يجري فيه تنظيم الوفود الى الكنيست والاضراب العام .

وترأس اجتماع التضامن مع نضال الجماهير العربية في بيت سوكولوف الشاعر العبري التقدمي بيبي . وتكلم فيه كل من رئيس مجلس محلي كفر قاسم السيد زكي جبريل ، ورئيس مجلس محلي عرابة السيد محمود نعامنة ، والسيد صبري خوري من كفرياسيف ، والبروفسور اسحق دنسجر من جامعة حيفا ، ويهوشع سوبول ، والدكتور يوسف سدان من جامعة القدس ، والشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ، والكاتب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، والفنان الكاتب دانكنر ، وممثل عن لجنة الدفاع عن اراضي كابول — طمرة .

وقد احدثت كلمات رئيسي مجلسي كفر قاسم وعرابة وقعا كبيرا في نفوس الجمهور وكذلك كلمة الشيخ فرهود فرهود الذي اعلن ان ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل هم جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي .

وكانت قاعة بيت سوكولوف مكتظة بالجمهور الذي يمثل مختلف الفئات والتيارات السياسية . واعرب الخطباء اليهود عن تضامنهم مع نضال السكان العرب في اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان عضو الكنيست مئير بعيل ، الذي كان ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي ، اعلن ان سياسة سلب الاراضي هي سياسة غاشمة حمقاء . واتهم وزارة الدفاع بتلفيق الحجج لمصادرة او اغلاق اراضي المنطقة ٩ ، التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وقرى الشاغور . كما تحدث عن مأساة بدو النقب الذين يجري تشريدهم للاستيلاء على اراضيهم بحجة تركيزهم .

واعرب الخطباء اليهود عن استعدادهم واستعداد الفئات التي يتحدثون باسمها لان ينضموا الى معركة الدفاع عن اراضي السكان العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان التحضير تجري لعقد اجتماعات تضامن اخرى في المدن اليهودية .

مؤتمر صحفي

وقررت مجالس عرابة وسخنين ودير حنا ، المحلية ، عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب يوم الاحد القادم لفضح نوايا الحكومة واجراءاتها التعسفية باغلاق المنطقة ٩ التي تشمل ٢٣ دونما من اراضي القرى المذكورة وسوف يتكلم في هذا الاجتماع الصحفي ، كل من رؤساء السلطات المحلية ، جمال طربيه ومحمود نعامنة ومحمود نمر حسين ، والقس شحادة شحادة ممثلا عن لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي .

وسوف يجري في اليوم نفسه ، لقاء كبير لشخصيات عربية من حيفا ، في فندق « غولان » على الكرمل ، لرفع صوت عرب حيفا بالاحتجاج على سياسة المصادرة .

وتنوي لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا ، بالتحضير لاجتماع كبير في الجامعة ، يحضره الطلاب اليهود والعرب ، لتأييد نضال الجماهير العربية ضد المصادرات .

تضامناً مع عرب السواعد

الناصرة — لمراسلنا — في محاضرة القاها الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » حول انطباعاته من زيارته في كوبا والتي اقامها الرفيق سليم ابو الشيخ في بيت المساقسة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار مخططات السلطة لترحيل عرب السواعد وهدم بيوتهم كخطوة على طريق تنفيذ سياسة تهويد الجليل . كذلك قرروا التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

الجفاف يصيب الزراعة الاسرائيلية في الجنوب

تل ابيب — اعلن المدير العام لوزارة الزراعة ، حاييم مولخو ، ان اسرائيل ستستورد بين ١٠٠ و ١٥٠ الف طن من القمح زيادة هذه السنة . وذلك بعد ان اصاب الجفاف حقول القمح في مناطق البلاد الجنوبية . وقال مولخو ان هذا سيكلف بين ٢٠ و ٢٥ مليون دولار .

وكشف مولخو النقاب عن ان الجفاف اصاب اكثر من مئة الف دونم مزروعة بالمحاصيل الشتوية في المستوطنات والمزارع اليهودية في النقب من اصل ٨٥٠ الف دونم في الزراعة اليهودية في عامة البلاد . وقال ان خطر الجفاف يتهدد ١٠٠ الف دونم اخرى ما لم تهطل كميات كافية من المطر . واضاف ان محصول اسرائيل السنوي المتوقع هذا العام من انتاج القمح يبلغ ٣٠٠ الف طن من اصل ٤٥٠ الف طن قمح ، مجموع ما يستهلك في البلاد . ولكن المتفائلين يشكون اليوم في ان يصل محصول انتاج القمح المحلي الى ٢٠٠ الف طن . وما تبقى ستضطر الحكومة الى استيراده من الولايات المتحدة .

الحزب الشيوعي يدعو جماهير حيفا العرب الى تشديد نضالهم لازالة الاجحاف المريع بحقوقهم

حيفا — لمراسلنا — على اثر ما نشرته الصحف من انباء حول فحوى المذكرة التي اعدها سكرتير بلدية حيفا حول اوضاع المواطنين العرب في المدينة ، والتي تضمنت اتهامات خطيرة ضد بلدية حيفا وزعامة حزب العمل ، واظهرت مدى التمييز والاجحاف تجاه سكان حيفا العرب ، على اثر ذلك اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بيانا وزع على جماهير السكان العرب في المدينة دعا فيه الى تشديد وحدتهم وكفاحهم من اجل نيل حقوقهم وتحسين مستوى معيشتهم وضمان مستقبل اطفالهم . وفي سبيل ذلك دعا الحزب في منشوره الى عقد الاجتماعات في الاحياء وارسال العرائض والوفود الى بلدية حيفا لارغامها على تحقيق مطالبهم العادلة .

وقد اورد المنشور بعض ما جاء في المذكرة التي اعدها سكرتير بلدية حيفا والتي بحث فحواها في اجتماع لاعوان « المعراخ » العرب ، حضره رئيس البلدية وسكرتير حزب العمل في منطقة حيفا . وابرز المنشور ان المجتمعين اكتفوا بالاعلان بانهم سيواصلون البحث ، على الرغم من الاعتراف علانية بالاجحاف الصارخ تجاه سكان حيفا العرب . وجاء في المنشور اعتمادا على المذكرة :

« ان عدد سكان حيفا العرب يتراوح بين ٢٦ — ٢٨ الف نسمة وهذا يعني ان عدد السكان العرب بحيفا يزيد على عدد السكان في كل من طبريا وصفد والخضيرة ، الا ان البلدية لم تعمل لصالحهم الا القليل جدا حيث ادى هذا الامر الى تحول حي وادي النسناس الى ما يشبه الغابة الطبيعية » . واضافت الصحف ان سكرتير البلدية اعلن بالحرف الواحد : « لم نرمم المباني ولم نحسن الخدمات ولم ندخل الانارة ولم نغرس الاشجار في الشوارع ولم نشيد حديقة عامة واحدة في هذا الحي وذلك خلال السنوات الطويلة الماضية » .

وان سكان حيفا العرب يعانون من النقص المشيع في رياض الاطفال وان ٦٠ بالمئة من الطلاب العرب يتعلمون في المدارس الاهلية (هذا يعني ان قانون التعليم المجاني لا ينطبق عليهم) ويواصلون بعدها تعليمهم في مدارس ثانوية اهلية ايضا وذلك بسبب النقص في المدارس الحكومية والبلدية .

وفيما يتعلق بالاسكان فاشارت المذكرة الى ان البلدية حتى اليوم لم تحرك ساكنا رغم الازدحام الشديد واوضاع السكن المزرية التي يعاني من جرائها السكان العرب في حيفا .

واعلن سكرتير البلدية انه منذ (الفيتو) الامريكي ومؤامرة اصطناع سنوات توقفت البلدية عن استعمال اللغة العربية في مراسلاتها مع المواطنين العرب كما توقفت عن قبول موظفين عرب للعمل في البلدية .

وقد اكد المنشور ما يلي :

« ان ما كشفت عنه المذكرة من قصور واهمال لا يشكل اكتشافا جديدا بالنسبة لسكان حيفا العرب الذين يقاسون الامرين من جراء هذه السياسة المجحفة والمقصودة ، وكثيرا ما حذر حزبنا الشيوعي من جميع هذه المظاهر الخطرة واتهم بلدية حيفا بالاهمال والتمييز ودعا المواطنين الى الوحدة والكفاح لاصلاح الوضع . وكانت ادارة البلدية بزعامة حزب العمل تتجاهل هذه الاتهامات او تدعي انها مجرد افتراءات وتحريض .

اما عضو البلدية جميل شلهوب ، مثل « المعراخ » ، فانه يعيش في واد آخر وكل همه الدعوة لاجتماع طارئ لبلدية حيفا لا لبحث مشاكل السكان العرب والمطالبة بحلها بل لاستنكار قرار هيئة الامم المتحدة الذي يندد بالصهيونية » .

واضاف المنشور :

« ان كفاحنا المشترك هو الذي ارغم ادارة بلدية حيفا على الاعتراف المريح بهذه الاوضاع المزرية . ولكن مجرد الاعتراف بالقصور والاهمال وحده لا يكفي . وقد ذكرت الصحف ان سكرتير البلدية قد ناشد المسؤولين « للعمل بسرعة بغية معالجة شؤون المواطنين العرب بشكل ايجابي قبل فوات الاوان وقبل ان تحاول العناصر المتطرفة (كذا ...) استغلال الوضع لصالحها » . ومن هنا يظهر بان ادارة البلدية تريد التحرك والعمل لا لخدمة سكان حيفا العرب واصلاح الاوضاع المزرية التي يعيشونها بل خوفا من « العناصر المتطرفة » .

ان سكان حيفا يشكلون قوة لها وزنها ولا يمكن تجاهلها بعد اليوم . ان وحدتنا وكفاحنا من اجل مطالبنا العادلة وتضامن القوى الديمقراطية اليهودية مع نضالنا من اجل اصلاح الوضع المزري هو الضمان لتأمين حياة انسانية ومستقبل زاهر لاطفالنا في مدينتنا — حيفا » .

اضراب تضامني مع المدافعين عن الارض

سخنين — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة سخنين الثانوية اضرابا عن التعليم في الحصتين الاوليين من صباح يوم السبت الماضي ٢١\٢ . وذلك تضامنا مع مقررات مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي العربية ، واستنكارا لمؤامرات سلب الاراضي التابعة لقرى الجليل في المنطقة رقم ٩ في نطاق مشروع تهويد الجليل .

تضامنا مع المناضلين في المناطق المحتلة

حيفا — لمراسلنا في المناطق — تضامنا مع نضال الطلاب في المناطق المحتلة وتأييدا للهبة الشعبية التي انفجرت في مختلف القرى والمدن الفلسطينية ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي وخرق سلطات الاحتلال حقوق الانسان ، وتعديا بقرار النقض ... الادارة المدنية ، وانتهاك حرمة المسجد الاقصى ، بادرت مختلف المنظمات والهيئات التقدمية في البلاد الى عقد اجتماعات تضامن شعبية واسعة .

بيان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

واصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا ناشدت فيه كل الهيئات الشريفة والمسؤولة ، التي يهمها مصلحة الشعب المحتل ، وضع حد لاعمال الاحتلال البشعة على اختلاف صورها في المناطق المحتلة . وتساءلت اللجنة في بيانها ، ردا على ادعاء سلطات الاحتلال ، بان تظاهرات الطلبة الغاضبة ليست سوى اعمال شغب فقالت : اذا كان تعيير المصلين — مثلا — عن مشاعرهم الدينية وحفاظهم على اماكنهم المقدسة هو الشغب ، فما شأن دخول قوات الاحتلال وانتهاكها حرمة الاقصى وضربها المصلين ؟ ... او ليس هو الشغب بعينه !

الهيئات الشعبية في الناصرة تتضامن

وفي الناصرة ، عقدت الهيئات الشعبية اجتماعا شعبيا تضامنا مع سكان المناطق المحتلة حضره شيب المدينة وشبابها ، تحدث فيه الطالب عودة بشارات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطالب الجامعي مروان دويري رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية والسيد لطفي زريق ممثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة والسيدة سعاد سليم عن حركة النساء الديمقراطيات والدكتور خالد ذياب عن رابطة الاكاديميين والرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة .

الشبيبة الشيوعية في حيفا وشفاعمرو وكفر ياسيف

هذا وعقدت اجتماعات تضامن شعبية اخرى بدعوة من فروع ومناطق الشبيبة الشيوعية في حيفا وشفاعمرو وكفر ياسيف ، وقد تحدث في حيفا الرفاق وجيه سمعان سكرتير الشبيبة وسالم جبران رئيس تحرير مجلة « الغد » وسكرتير الحركة ، والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي اجتماع شفاعمرو تحدث الرفاق خالد حمدي وابرهيم حليوة ومثلا سليمان من فرع الشبيبة والشبيبة الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر وشاعر الشعب سميح القاسم .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع الخميس ، في نادي السلام تحدث فيه الرفيقان احمد سعد عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ونعيم مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

اعتقال الطالب الجامعي نمر صنع الله

وكانت سلطات البوليس قد اعتقلت ، يوم الجمعة الماضي الطالب في كلية الحقوق نمر صنع الله من قرية دير الاسد الجليلية بتهمة « مهاجمة الشرطة والاشتراك في مظاهرة في القدس » وقد اوقفته المحكمة رهن التحقيق لستة ايام . وعين في الحال محامين ديمقراطيين للدفاع عنه .

اكثر من « ٥ » آلاف عامل عربي عاطل عن العمل

خطر البطالة يتهدد عشرات الآلاف من العمال اليهود والعرب

حيفا — نشرت دائرة التجارة والصناعة في منطقة حيفا تقريرا ، في الاسبوع الماضي ، يستدل منه ان عدد العمال العرب العاطلين عن العمل رسميا في منطقتي الجليل والمثلث يبلغ حوالي ٥ الاف عاطل عن العمل .

ففي بلدة ام الفحم ، لوحدها ، يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٠٠ وفي سخنين ٦٠٠ وكفرمندا ٣٠٠ اما في الناصرة العربية فعدد العاطلين عن العمل ٤٨٠ وفي باقة الغربية ١٠٠ .

ومن الواضح ان هذه معطيات رسمية شملت فقط اولئك الذين تسجلوا رسميا في مكاتب العمل كعاطلين عن العمل . فهي لا تشمل اعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل من بين عمال البناء ومن بين الشباب بشكل خاص ، الذين لم يفقدوا الامل في الحصول على عمل . كما لا يشمل البطالة الجزئية عن العمل .

هذا ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت ان تتسع البطالة ، هذا العام ، لتشمل اكثر من ٦ بالمئة من الايدي العاملة في البلاد او ما يزيد عن ٦٠ الفا . وقد تصل البطالة الى ١٠٠ الف عاطل عن العمل .

وكما علمت خبرة السنوات الماضية فان البطالة تصيب اول ما تصيب العمال العرب الذين يعمل معظمهم في اعمال البناء والاعمال الاخرى المرتبطة بها . ولكنها لا تصيب العمال العرب وحدهم . فقد قامت ادارة مصانع « فريدمان » لانتاج الادوات الكهربائية في القدس بفصل ١٠٨ من عمال المصنع في الاسبوع الماضي . وقد عللت الادارة قرار الفصل بانخفاض مبيعاتها في السوق المحلية بعد ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق الحرة التابعة للسوق الاوروبية المشتركة .

كما قررت ادارة « ايجد » تسريح ٦٠٠ من سائقيها المستخدمين باجرة بعد قرارها تخفيض خدماتها بنسبة ١٥ بالمئة في محاولة للحد من العجز المزمن في ميزانيتها .

وسبق ان قررت ادارة جامعة تل ابيب تسريح ٩٠ من العاملين الاكاديميين في سلك الجامعة الاكاديمي بسبب مصاعب الجامعة المالية وانعدام الميزانيات الكافية . لكن ادارة الجامعة اضطرت الى تجميد قرار التسريح وذلك تخوفا من ان يؤدي هذا القرار الى هجرة الكوادر العلمية من البلاد والتأثير سلبيا على هجرة الاكاديميين الى اسرائيل .

وفي « شدروت » ، في جنوب البلاد ، اعلنت ادارة مصنع انتاج البيوت الجاهزة (ترومي) عن عزمها فصل ٥٠ من عمال المصنع من العمل وذلك بسبب الهبوط في تسويق منتجات المصنع ، مؤخرا .

اللجنة الشعبية في عكا تحتج على مؤامرة الترحيل

عكا — لمراسلنا — على اثر ما نشرته الصحف عن توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست بترحيل عرب عكا الى المكر ، ورغم انكار رئيسة اللجنة ، شوشانة اربيلي ، تلك النبأ ، الا ان اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة لا تزال تنظر بقلق الى استمرار محاولات السلطات ترحيل عرب عكا القديمة في نطاق مؤامرة لتصفية المدن المختلطة من سكانها العرب .

وفي نهاية الاسبوع الماضي ارسلت اللجنة الشعبية مذكرة الى لجنة العمل البرلمانية ، وقعها قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي والمطران يلكوبوس مطران الطائفة الارثوذكسية ورمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوا بلدية عكا ومحمد شعبان عضو سكرتارية مجلس عمال عكا والخوري انطون نولسي مدير مدرسة تراسنطة والخوري ابراهيم سابا كاهن الطائفة الارثوذكسية والسيد الياس حزان .

واعلنت اللجنة الشعبية في مذكرتها استنكارها لما نشر في الصحف بشأن ترحيل عرب عكا . واعربت عن رفضها القاطع لكل تفكير او مشروع ينطوي على ترحيل السكان العرب .

وطالبت المذكرة لجنة العمل بعدم تقديم اية مساعدة لاي قرار يوحي باخلاء عكا القديمة من سكانها . واقترحت حلولا للمشاكل السكنية التي تعاني منها نحو ٢٠٠ عائلة تسكن في بيوت خطرة او غير صحية ، وذلك عن طريق :

أ — اعطاء بيت مقابل بيت وبشروط معقولة ، من المساكن الكثيرة التي تبنى في عكا نفسها .

ب — الزام شركة عميدار باجراء تصليحات في مئات المساكن التابعة لها ، الامر الذي ينص عليه قانون حماية المستأجر . وبذلك تتحسن ظروف سكن الكثيرين .

ج — هدم البيوت الخطرة وازالة انقاضها واقامة ملاعب ومناطق خضراء في اماكنها . والمحافظة على نظافة المدينة كمكان سياحي هام .

كما طالبت المذكرة بان تجري استشارة اللجنة الشعبية التي تمثل عرب عكا قبل اتخاذ اي قرار لضمان بحث عملي وناجع .

هذا وطالبت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا رئيس البلدية بوضع هذه القضية على جدول اعمال جلسة البلدية القادمة ، لاتخاذ القرارات المناسبة ولوضع حد للكلام عن ترحيل عرب عكا ، الامر الذي يضر كثيرا بالعلاقات بين سكان المدينة من كلا الشعبين .

ليس بالقمع الوحشي لمقاومي الاحتلال بل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريق السلام العادل

فرع الحزب الشيوعي في عكا يدعو المواطنين الى اجتماع شعبي يعقد في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٦–٢–٧٦ في نادي الاخوة ، بعكا ، وذلك تضامنا مع كفاح الشعب العربي في المناطق المحتلة .

يتكلم في الاجتماع الرفيقان : **جمال موسى وسالم جبران**

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يقيم

مهرجانا ضخما للشعر الغنائي

(الزجل)

باشتراك الشعراء : عوني سبيت

سلمان فضول

نايف سليم

يقدمه : الشاعر حنا ابرهيم

وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٨\٢\١٩٧٦ ، في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

لا تدعوا هذه الفرصة تفوتكم .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

الساعة الثامنة من مساء يوم غد الاربعاء ٢٥–٢–٧٦ .

استمرارا للمحاضرة الخامسة في نطاق دورة الدراسات الماركسية ، والتي كان موضوعها :

المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية

المحاضر : علي عاشور

— الدعوة خاصة بالشباب —

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦ شباط ١٩٧٦

اجتماع شعبي

في نادي الاخوة الثقافي ٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

موضوعه :

مؤتمر بروكسل ضد الانفراج

يتكلم فيه

ساشا جنين عضو مجلس رئاسة الحركة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — الرامة

محاضرة

الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي

تقدمها : صليبا خميس والشاعر سميح القاسم

الاربعاء ٢/٢٥ في قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

الدعوة عامة

الحكومة تتآمر على علاوة الغلاء مجددا

تل ابيب — يتضح مما ينشر في الصحف ، هذا الاسبوع ، ان الحكومة تحيك مؤامرة جديدة تستهدف سلب العاملين حقهم في علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . فقد لمح مسؤولون في وزارة المالية ان الحكومة تعد مشروع صفقة بينها وبين الهستدروت حول علاوة الغلاء . فتتعهد الحكومة بموجب المشروع (الصفقة) عدم الغاء المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية الحيوية ومنع ارتفاع اسعارها عن طريق ذلك شريطة ان تتنازل الهستدروت والعاملون عن مطالبتهم بعلاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم .

ومما يؤكد وجود هذه المؤامرة الجديدة ان سكرتير الهستدروت العام ميشيل ، تطرق اليها في خطابة الذي القاه في مؤتمر نقابة عمال البناء الذي افتتح اعماله ، امس الاول . فاعلن ان الهستدروت ترفض هذه الصفقة مؤكدا ان علاوة الغلاء تدفع تعويضا للعاملين عن الغلاء السابق . ولا يمكن التنازل عن العلاوة الا بعد استقرار الاسعار وعدم ارتفاعها .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سنت قانونا ، بالاتفاق مع الهستدروت ، في العام الماضي ، انتزعت بموجبه ٣٠٪ من علاوة الغلاء المستحقة . فلا يدفع بموجب هذا القانون من العلاوة المستحقة الا ٧٠٪ . ويبدو ان الحكومة تواصل تآمرها على علاوة الغلاء في محاولة لسلب العاملين هذا الحق المشروع في الحصول على تعويض مقبول عن الغلاء .

ان المطلوب ليس صفقة كهذه بل الابقاء على « السوبسيديا » وحتى زيادتها وكبح الغلاء ودفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة .

السلطات تحرك زلمها الدساسين على بلدية الناصرة الديمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال يد السلطات المسؤولة تحيك المؤامرات وتطلق الشائعات المزيفة لعرقلة مسيرة ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ، واهمة بذلك انها تستطيع زعزعة علاقات الثقة والتعاضد التي تربط بين البلدية وجماهير الناصرة التي تدعمها بكل امكانياتها . واتخذ ذلك شكل بيان اصدرته المعارضة في المجلس وقعه اربعة اعضاء هم خالد زعبي وحسني فاهوم ورياض قبطي وفهد مزاوي .

وقد هاجم هؤلاء المجلس الديمقراطي الذي اقر بغالبيته الساحقة زيادة الضرائب بنسبة ٣٠٪ ، متجاهلين بذلك ان وزارة الداخلية هي التي اقرت الزيادات ولن ابني حد للزيادة هو ٢٠٪ ... بينما طلب حاكم اللواء زيادتها ب ٣٠٪ . فالحكومة هي التي اقرت الغاء المساعدات للبلديات في مجال الضرائب والقت باعبائها على المواطنين . الامر الذي تعارضه البلدية ويعارضه الممثلون الشيوعيون في الكنيست . وبالاضافة الى ذلك ، فقد قامت ادارة البلدية بتقسيم الضرائب على اربعة اشكال يدفع بموجبها المواطن ضريبته حسب الخدمات التي يتلقاها من البلدية ، في محاولة منها لتخفيف العبء على المواطنين المثقلين بكاهل الضرائب المختلفة في بلادنا .

وكذلك ... تعرض البيان التحريضي اياه الى رواتب نواب الرئيس حيث اقر المجلس بغالبية ساحقة تخصيص مرتبين شهريين لنواب الرئيس الثلاثة ، مدعين انهم وعدوا بالخدمة التبرعية . والحقيقة ان كلا من نائبي الرئيس العاملين رائق جرجورة وكامل الضاهر يخصصان ثلاثة ايام في الاسبوع — بالاضافة الى الاوقات الاخرى — للعمل البلدي ... وفي هذا الوقت يغلقان مكتبيهما ويتفرغان كليا للعمل البلدي . واما النائب الثالث ، منعم جرجورة ، فانه يقضي كل وقته في العمل البلدي .

واما بالنسبة للجلسات المتوترة .. فقد نسي اولئك ان في عهدهم السالف اغلقت كافة جلسات المجلس البلدي عن الجمهور . كما وان المجلس الديمقراطي لم يتراجع عن وعده بفتح جلسات المجلس ، الا ان هذه الجلسة بالذات كانت جلسة اجراءات وقضايا فنية لا غير .

قداس وجناز الاربعين

آل برباره وخوري في قرية ابو سنان وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عبد حنا برباره

وذلك يوم السبت في ٢٨–٢–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في قرية ابو سنان ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

بريطانيا — بقية

مع الوطنيين الروديسيين والتعهد بتلبية مطالبهم قبل فوات الاوان .

واعرب عن مثل هذا الراي موظف كبير في الحكومة الامريكية حين دعا حكومة العنصريين الى اجراء محادثات واقعية مع الوطنيين الروديسيين ، وذلك لان هذه الحكومة لا تستطيع توقع الحصول على مساعدة من الحكومة الامريكية ، او اي بلد اخر ، حين يقدم الوطنيون الروديسيون على اسقاط حكومة الاقلية العنصرية بقوة السلاح .

هذا وكانت الوكالات قد ذكرت ان بريطانيا اعجز من ان تقدم اية مساعدة جدية عسكرية وسياسية لحكومة سميث العنصرية بعد هزائم القوات اليمينية في انغولا .

اليوم — بقية

السوفييتي الخامس والعشرين تتلخص في الدور الفريد الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي حاليا على الصعيد الدولي . وقال ان كافة منجزات حركة السلام تتعلق بنجاح برنامج السلام السوفييتي الذي اصبح راية الشعوب المحبة للحرية .

مناورات — بقية

الحركة القومية العربية . فقد نددت « الطليعة » بالتحركات الامبريالية المشبوهة وابرزت دعمها العدوان الاسرائيلي ودعت الى العودة الى الاجماع العربي والتضامن العربي الذي جعل من الشعوب العربية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قوة منطقية ودولية .

وفي الوقت ذاته لا بد من التحذير من الاطمئنان لهذه « المبادرة — المناورة » الامريكية الجديدة .. فهي لن تغير في اقتراب لحظة الازمة وخطر الانفجار في ايار ١٩٧٦ حين تنتهي مهمة القوات الدولية في مرتفعات الجولان .. فعندئذ ستزداد الاخطار ولن يمنعها بحث قضائي حول معنى انهاء حالة الحرب ..

تخبط — بقية

السياسية والاقتصادية ، تدهور الوضع الاقتصادي عامة والذي يتمثل بالاتساع المستمر في ديون الدولة وتفاقم العجز المزمن في ميزان المدفوعات واشتداد الغلاء وازدياد خطر البطالة بين العاملين .. وغيرها .

كما ان ازمة حزب « العمل » لا تقتصر على الحزب وحده ، انما تشمل « التجمع » الذي اقامه مع « مبام » . وليس صدفة ان ترتفع اصوات كثيرة داخل « مبام » من بين القيادات المسؤولة تطالب بفسخ « التجمع » مع « العمل » والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة .

وطبيعي ان تستغل الاوساط المتطرفة في البلاد من « الليكود » اليميني و « المفدال » وانصار « ارض اسرائيل الكبرى » هذه الازمة لتجدد ضغطها على « التجمع » الحاكم من اجل اقامة حكومة تكتل قومي تكون فيه الغلبة لفرسان التوسع ومعارضي الديموقراطية ودعاة تشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الاخرى .

خطر — بقية

الى احدى قرى المنطقة (عرابة وسخنين وغيرها) او الى مدينة سلامة ، التي ينور الحديث عن بنائها منذ عشرات السنين .

ويذكر القراء ان السلطات « اغلقت » المنطقة وجاءت ، في الاسبوع الماضي ، باعداد كبيرة من قوات حرس الحدود والجيش والشرطة والعدات والهراوات والخوذ والاسلحة ... لهدم بيتين في عرب السواعد !

كلمة الاتحاد — بقية

وتمنعها من التحرك العدواني .. وهذا ما اثبته انتصار الشعب الانجولي .

كذلك حقق بنجاح برنامج التطوير في الميدانين الاقتصادي والثقافي في الاتحاد السوفييتي ونفذ الوعود التي قطعها للشعب السوفييتي بزيادة رفاهيته المادية وغناه الروحي — الثقافي .

ولهذا كان من الطبيعي ان تشد انظار الانسانية الى المؤتمر الخامس والعشرين فهي تترقب فيه ان يخطط المسيرة نحو توطيد السلام العالمي واطفاء بؤر الحرب الباقية ، واهمها بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي الذي يرسم سياسته المبدئية الحزب الشيوعي السوفييتي قد اصبح املها ودعامتها ، ملجأها ومستقبلها .

وفي هذه العواطف تشارك الانسانية شعب الاتحاد السوفييتي ، فهو بدوره يترقب باطمئنان مقررات المؤتمر الخامس والعشرين اذ علمته خبرة الحياة ان هذا الحزب الذي اثبته صدق دائما في انجاز اهدافه وتلبية تطلعاته نحو الحياة الافضل .

وجماهيرنا في هذه البلاد التي اكتشفت منذ زمن بعيد دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الدفاع عن مصالح الشعوب وتلبية امانيها تبعث باعطر تحياتها الى المؤتمر الخامس والعشرين وتتمنى له كل النجاح وترى فيه منعطفا تاريخيا على طريق النضال من اجل السلام والاشتراكية وغد الشعوب المشرق .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.